165
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
آب 2017
٢٥
أيلول
٢٠١٧

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA
FOR FAILY KURD

صاحب الامتياز

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

FAILY165

السنة الثالثة عشر

آب 2017

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

محمد جمال

ياسر عماد

ماجد محمد صالحان

عبد الله صبري

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

إقرأ في هذا العدد ....

الاستقلال للأحرار وليس للعبيد 14

محطات من وحي الذكرى الثالثة لإبادة الايزيدية في العراق 18

النظام ينبثق من الخراب 22

تأريخ قبيلة ملكشاهي 26

كلمة العدد

كم نحن قريبون من النجاح؟

العدد الذي بين يدي القارئ من مجلة فيلي هو آخر عدد قبل اجراء الاستفتاء في اقليم كوردستان! ويكمن السؤال في الذي قد يحصل اذا اجري الاستفتاء والذي قد يحصل اذا لم يجرِ؟! بلا شك فان انعطافة تاريخية قد حصلت، فالكورد قالوا كلمتهم بكل وضوح؛ وسمعت المنطقة والعالم بأجمعه هذه الرسالة، والامر الباقي متعلق بالوقت وكيفية انجاح عملية استقلال كوردستان.

المسألة اكثر تعقيدا من وجهة نظر الكورد خارج الاقليم وحتى البعيدين عن المناطق الكوردستانية وقلقهم اكبر، لان القلق كان موجودا حتى فيما مضى من الايام الاعتيادية الا انه لم يحسم! فأهمية دورهم لا تكمن في مناطق اقامتهم، بل تكمن في اتجاههم وما سيكون عليه موقفهم، وقد يستلزم الامر منهم ان يسيروا عكس اتجاه الرياح احيانا واخرى متوازيا معها، فالمهم ان يتحركوا وان يكون لهم موقف، لا ان يكونوا متفرجين وينزووا في زاوية قصية.

في هذا الجانب من حدود الاقليم وفي الجانب الاخر هناك خصوصيات واسرار وامور غامضة، فاذا قلنا ببساطة كيف ان الذين يقولون لنا بانهم يحبوننا يثيرون مخاوف الناس من اغلاق الحدود عبر الاعلام ويذكّروننا بكابوس الحصار والجوع، وفي خارج الاقليم يزرعون خوف القتل الفوري والسلب والنهب في قلوب اهالينا، فقط من اجل منعنا من الحديث عن الاستفتاء والاستقلال!

صحيح ان بذل جميع الجهود من اجل السلم والتوحد في مسألة تقرير المصير ضرورية، الا ان الحديث عن الروح القومية في كوردستان سهل لدرجة ان بإمكان الجميع التصدي له، غير ان الصعوبة وموضع الفخر تكمن في خارج كوردستان فهؤلاء الناس؛ الذين يعانون من صعوبات العيش وعلى الرغم من كل التهديدات، يحافظون على هويتهم القومية.

دعونا لا نصدر الاحكام المسبقة وان نقوم بتوزيع الاتهامات ونحن قابعون في المنطقة الامنة ذات الطبيعة الخلابة. فمن المهم في هذه المرحلة المصيرية ان نعلم بان جميع هزائمنا وانتكاساتنا تعود للأوقات التي لم نكن نعلم فيها كم نحن قريبون من النجاح والانتصار وقررنا فيها التراجع

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

كل شي من أجل الاستقلال

يوسف زيباري

فمن يقرأ التاريخ الكوردي سيجد أن السبب الرئيسي في عدم تحقيق الأمة الكوردية دولتهم المستقلة والتي يطمحون إلى إعلانها كباقي الشعوب ودول العالم هو عدم التوافق والانقسامات ومنذ الانتفاضة عام 1991 بدأ الكورد بجني ثمار نضالهم ضد الظلم والاستبداد حتى اندلاع الحرب الأهلية بعدها خمسة سنوات التي كانت السبب في وجود إدارتين في الإقليم ألا أن تم توقيع الاتفاق الاستراتيجي بين الحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني وبعد سقوط النظام البائد 2003 تنفس الشعب الكوردي الصعداء وبدأت مرحلة جديد من بناء كوردستان ومن جميع النواحي العمرانية كتطوير قطاع الخدمات العامة والتعليم والصحة أما على الصعيد السياسي فقد شهدت الحركة السياسية تطورا كبيرةً أيماناً من القيادة الكوردية بأن تعدد الأحزاب هي خدمة للديمقراطية وظاهرة صحية تصب في خدمة المجتمع وكانت نتيجة ذلك ظهور حركة التغير على الساحة السياسية الكوردية عام 2009 على يد منسقها العام الراحل نوشيروان مصطفى وحصلوها في الانتخابات الأخيرة على 25 مقعد في البرلمان الكوردستاني كان بإمكان الحزب الفائز والذي كان الحزب الديمقراطي الكوردستاني تشكيل حكومة بالتحالف مع الاتحاد الوطني الحليف الاستراتيجي وإكمال النصاب القانوني ألا أن إصرار رئيس وزراء حكومة الإقليم نيجيرفان البارزاني الذي كلف بتشكيل الحكومة آنذاك على إن تكون حكومته توافقية وبمشاركة جميع الأحزاب الكوردية ومن ضمنهم حركة التغيير هدفها المضي قدماً لتحقيق تطلعات الشعب الكوردي في ظل الظروف العصبة التي تمر بها من أزمة مالية والحرب على داعش الإرهابي.

إلا أن الخلاف الذي وسع الهوة وزاد الأزمة بين حركة التغيير والديمقراطي الكوردستاني هو الخلاف حول كيفية انتخاب رئيس الإقليم ومحاولة حركة التغيير الخروج عن التوافق وفرض أجندة خارجية واستغلال البرلمان لذلك . فبعد سقوط الموصل بيد داعش الإرهابي عام 2014 تغيرت المعطيات في الشرق الأوسط ووضعت خارطة جديدة للشرق الأوسط خاصة بعد عودة كركوك والمناطق المتنازع عليها إلى سيطرة حكومة إقليم كوردستان إعلان رئيس الإقليم من إن المنطقة ستجري استفتاء وخاصة في المناطق المتنازع عليها وتقرير مصير الشعب وهذه ما جعل الديمقراطي الكوردستاني يتنازل عن حق الانتخابي وارتأت إلى إن يكون التوافق فوق كل اعتبار وتوحيد البيت الكوردي كل ذلك من اجل الاستقلال ناهيك من إن الأحزاب الكوردية متفقة على حتمية الدولة الكوردية في المستقبل ففي السابع من يونيو الماضي عقد رئيس الإقليم اجتماعا مع قادة الأحزاب السياسية في الإقليم والتي شهدت مقاطعة حركة التغيير والجماعة الإسلامية وتم فيها تحديد إل 25 من سبتمبر القادم موعداً لإجراء الاستفتاء على استقلال كوردستان وتعزو حركة التغيير المقاطعة بوجوب تفعيل البرلمان المعطل وعودة وزراءها دون شرط وقيود ، وهو ما حصل بالضبط فقد اسقط الحزب الديمقراطي الكوردستاني كل الشروط التي كان يصر عليها خلال العامين الماضيين ، لتفعيل البرلمان ومن اجل منح الشرعية البرلمانية للاستفتاء وضمان دعم جزء مهم من أهالي السليمانية وكركوك فهل ستسقط حركة التغيير ومن معاها شروطهم لدعم الاستفتاء بما في ذلك المطالبة في تغير النظام السياسي من شبه رئاسي إلى برلماني وتعديل قانون رئاسة الإقليم الذي كان السبب الرئيسي في الخلاف بينهم أما هل ستبقى تغرد خارج السرب واللجوء إلى دفع الشارع الكوردستاني إلى المقاطعة عليهم إن يدركُ إن هذا الانجاز هو واجب وطني وقومي قبل إن يكون سياسي أو حزبي ومتعلق بمصير الأمة أكملها .

يأتي ذلك بعد تأكيد القيادة الكوردية على إن الاستفتاء سيجري في وقته من دون رجعة ولا تأجيل له وهو ما كان قد أكد عليه رئيس وزراء الإقليم نيجيرفان البارزاني في حديث لصحيفة إنكلوايرر في 25 من آذار المنصرم على إن الإقليم سيجري هذا العام دون تأجيل الاستفتاء وتقرير المصير لافتاً إلى إن يبقى شيئا تحت اسم " عراق موحد " لا وجود له وقال أن النتيجة لا تعني الشروع في الاستقلال على الفور ولكن أذا أعطى المواطنون التفويض سنمضي به وسيشاهد المجتمع ماذا يريد مواطنو كوردستان .

دعوا الكورد أحراراً في إختياراتهم

ذاق كورد العراق الأمرّين على مر العقود الماضية من أنظمة العراق وحكامه المتعاقبة الذين تفننوا في أساليب الظلم والقهر لإلحاق الأذى به. حيث لم يبق ما يخطر ببال هؤلاء الطغاة الفاسدين من أسلوب للقمع لم يؤذوه به. فليس بأقل من مليون كوردي هجّروا من بيوتهم منذ حكم الطاغية الأخير وأحرق منهم خمسة آلاف شخص في دقائق معدودة في حلبجة الشهيدة. وليس بأقل من أربعة آلاف وخمسمائة قرية كوردية أبيدت وسويت مع الارض بالمتفجرات والبلدوزرات.

سمير ئاكره يي

فـ وهل من السهل نسيان إختفاء أكثر من مائة وثمانين ألف كوردي في عمليات الأ نفال سيئة الصيت أو إختفاء أكثر من عشرة آلاف فيلي أو ثمانية آلاف بارزاني. وما بالكم بالمقابر الجماعية التي تضم الآلاف من الأعزاء أو التهجير القسري خارج الحدود الى إيران او السجون والتعذيب والاعدامات أو التعريب ومصادرة الأملاك بدون وجه حق ووو.

واستمر الحكام في بغداد حتى بعد سقوط النظام على ظلم الكورد حين قطعوا عنهم استحقاقهم من الموازنة السنوية المخصصة لإصلاح البنية التحتية للأقليم ولتوفير موارد المعيشية لهم من رواتب وأرزاق وقطع رواتب البيشمركة والسلاح والتجهيز في خضم حربه مع تنظيم داعش الإرهابي ومنع الأقليم الأستفادة من القروض الدولية ورمي المادة 140 من الدستور العراقي وقانون النفط والغاز وراء ظهورهم وأخيراّ التهرب من مسؤولية إعانة ملايين اللاجئين في كوردستان الفارين من العراق وسوريا وطرحها على عاتق حكومة الأقليم من دون دعم الحكومة الاتحادية بهدف زيادة الأعباء المالية وتعقيد الأزمة الاقتصادية عليهم.

ومما يؤسف له ويؤلم القلب والضمير هو جهل الكثيرين من الناس كون الكورد أكبر شعوب العالم إطلاقاً بدون دولة خاصة بهم. وفي الوقت نفسه أكثرهم ـ على الاطلاق ـ إضطهادا وإبادة في العالم من قبل أنظمة الدول التي تحكمهم في كل من العراق وسورية وإيران وتركيا رغم أنهم (أى الكورد) أعرق من شعوب

أنظمة هذه الدول نفسها الدخلاء على أرضهم. بالاضافة الى كل ما ذكر أعلاه فقد قسّم وطنهم مرتين، في البداية الى جزءين وثم الى اربعة أجزاء لكيلا يلتحم أبداً. اضافة الى تعرض المدنيين والعزل منهم للقتل بالقصف المدفعي والجوي في المدن والمناطق الآهلة بالمدنيين في انتفاضة آذار المباركة 1991 ودفعهم الى الهجرة المليونية الى الجبال ونحو الحدود الدولية في أتعس وأشدّ الظروف الجوية والاقتصادية سوءاً وقساوة آنذاك. وما يحزّ في النفس خذلان الدول العظمى ودوائر صنع القرار فيها جميع العهود والوعود المقطوعة لهم سابقاً.

إذن أليس هذا الشعب جدير بالإنصاف له؟!

وما ذكرناه من المآسي والويلات كان بشكل مقتضب ونورد أيضا في المقابل القليل مما إستطاع الكورد إنجازه في الفترة التي تحرروا فيها. ألم يتمكن كورد العراق رغم كل ما جرى لهم من الدمار من إثبات قدراتهم على إدارة شؤونهم بعد رفع الظلم جزئياً عنهم في القسم المحرر من كوردستان الكبرى؟! ألم يجر كورد العراق انتخابات ديمقراطية وبلدية حرة فريدة في المنطقة معترفة بها دولياً؟! ألم يتمكن الكورد من تأسيس برلمان منتخب لهم وإقامة حكومة أقليمية؟! ألم يثبت الكورد جدارتهم ودورهم الإيجابي في عملية تحرير العراق وازالة الطاغية؟!

ألا يستحق كورد العراق بعد كل تلك التضحيات الجسام ذلك الحق الذي ناله شعوب ودول قبلهم وآخرهم تيمور الشرقية وجنوب السودان الذين لم يدفعوا له من التضحيات ما دفع له الكورد ولا يزال؟

ألم يثبت الكورد للجميع كونهم عامل استقرار للمنطقة قبل وأثناء المواجهة البطولية لأشرس تنظيم إرهابي ظهر في الوجود؟ من جانب آخر ألم يثبت الكورد كونهم عامل الازدهار الاقتصادي في المنطقة؟ ألم تصبح كوردستان قبلة اللجوء للفارين من الظلم والباحثين عن العيش في أمان. ان هذا يقودنا الى محصلة نهائية بأن للكوردي شخصية حية، متميزة ومتفاعلة تمتلك قيم وقدرات فريدة. فهو محارب شجاع لا يرضخ للذل، يعشق وطنه الى حد الاستشهاد في سبيله، وهو منتج مبدع ومسالم أمين للتعايش معه.

إذن أليس هذا الشعب جدير بالإحترام والتقدير؟

وإذا تعمّقنا في وضع العراق بعد عملية تحرير العراق نجد أن عراق اليوم في وضع مشابه تماماً لوضعه عند بداية تأسيسه في 1921 مع ملاحظة كون الكورد في موقف أقوى الآن بجميع المعايير قياسا بتلك الفترة. إضافة الى خروج الكورد من ظلم صدام المشابه لوضع اليهود بعد الحرب العالمية من ظلم هتلر وما نال الكورد مثلهم من عطف دولي من المجتمع الدولي بعد كشف النقاب عن استعمال الغازات السامة ضدهم ومأسي الهجرة المليونية عام 1991 عليهم وكذلك ما كسب الكورد ـ في عمليات التصدّي لهجمة تنظيم داعش الإرهابي في ملاحم بطولية بالتزامن مع استقبالهم وحمايتهم للاجئين من العرب السنة والأقليات القومية والدينية الأخرى ـ من إعجاب وتقدير عاليين في المجتمع الدولي خاصة الغربي منه أصحاب المبادئ والمثل الإنسانية والديمقراطية بعدما أحسّوا منهم بأنهم يحملون نفس قيم العالم الغربي في قبول الآخرين وحمايت هم.

فلو أخذنا كل ذلك بنظر الاعتبار وما هو مثبت في ميثاق الأمم المتحدة من حق الشعوب في تقرير مصيرهم أليس لكورد العراق حصة من ذلك الحق المشروع؟! ألا يستحق كورد العراق بعد كل تلك التضحيات الجسام ذلك الحق الذي ناله شعوب ودول قبلهم وآخرهم تيمور الشرقية وجنوب السودان الذين لم يدفعوا له من التضحيات ما دفع له الكورد ولا يزال؟ إذن لماذا يستكثر عليهم ذلك الحق وأين هو وجه العدالة في حرمانه من الاستفتاء على تقرير مصيره على أرض وطنه؟

بعد كل تلك الكوارث الإنسانية والسياسية الداخلية منها والخارجية كيف يراد منا أن نقبل بأن نكون جزءاً ملحقاً وبشكل قسري الى دولة فاشلة لا نحس بشعور الإنتماء الوطني اليها ؟! فالكورد لا يريدون الأذى لغيرهم ولا يعملون على تغيير حدود الدول التي يعيشون فيها لصالحهم إنما فقط تحديد حدود ارض وطنهم الأصلي المستقطعة منهم والمضافة الى غيرهم. فهم يريدون العيش على أرض وطنهم مستقلين وليس منفصلين لأنهم أساساً لم يكونوا جزءاً منهم لكي ينفصلوا عنهم.

من الواضح ان لكل دولة مصلحتها في بقاء العراق موحداً حتى ولو كان العراق دولة فاشلة غير فاعلة ومجزأة على أرض الواقع. فالدول الإقليمية المجاورة معروفة في سياستها العدوانية المعارضة للكورد. ولكن يبدو أن سياسة أمريكا الحالية تقتضي الاحتفاظ بعراق موحد لأمور خاصة بها من خلال استخدام الكورد كصمام أمان لوحدته وضمان بقاء اليمقرطية مترعرعة فيه واستمرارية اسقبالهم للأقليات والطوائف الفارّة من جحيم العراق وتأمينهم الحياة الحرة الكريمة لهم وحمايتهم تحت مظلتهم الآمنة بفضل توجهاتهم المرنة القريبة من الغرب. فهم صورة متممة للغرب في أداءهم للواجب الإنساني والتعايش السلمي بعيداً أوعوضاً عنهم. وتهدف السياسة الأمريكية كذلك الى منع إيران من ابتلاع العراق بوجود الكورد وفاعليتهم فيه فهم ومنذ البداية كالوتد الرصين بنظر الغرب في حفظ العراق لهم سالماً موحداً حتى لو كان بغير إرادة الكورد أنفسهم ورغم أن ذلك نفسه يناقض مبادئهم الديمقراطية التي ينادون بها. إنها المصلحة الذاتية لهم على حساب معاناة الشعب الكوردي. لكننا مصرون للقيام بالإستفتاء في يومه الموعود 25 أيلول 2017 للإدلاء بنعم لإستقلال كوردستان كونها عملية ديموقراطية أساسية في التعبير عن الحق المشروع. المطلوب من الكورد إستغلال الفرصة التاريخية المواتية والدخول بجرأة وبقوة الى ساحة السياسة الدولية وفرض عملية الإستفتاء حول تقرير مصيرهم بأنفسهم. نأمل من المجتمع الدولي احترام تطلعاته كشعب في مسألة تقرير مصيره بنفسه. ولتعمل الأطراف العراقية على حل مشاكل العراق جميعها بحكمة ما دامت الامور في طور التكوين.

استطاع الكورد لأول مرة في التأريخ أن يقولوا بثقة وجرأة كلمتهم "لا" لطلب أكبر القوى العالمية والأقليمية بتأجيل عملية الاستفتاء، وأن يقولوا "كفى" لوصاية أية جهة عليهم أو التدخل في شؤونهم. فلا يحق لأية جهة القرار على مصيرهم في العراق أو رسم مستقبلهم بالنيابة عنهم. لن تخدعهم هذه المرة ظلم ومكر العقود من الزمن بتمرير الوعود المخذلة والسياسة الماكرة أو ترهيبهم بصور أكثر مما سبق لهم في العراق وفي دول تعاني هي نفسها من أزمة كوردية مزمنة ستضطر عاجلا أم آجلا الى حلها في زمن لن يسمح المجتمع الدولي بتكرار ما جرى للكورد من الويلات وما وقع عليهم من الدمار خاصة بعد صدور قانون حماية الكورد المرقم 688 من هيئة الأمم المتحدة الذي كفل لهم منطقتهم الآمنة. لنتريث معاً مصداقية الاتحاد الاوروبي وأمريكا على ما ينادون به من مثل في اقوالهم وافعالهم وهل تسمح لهم قيمهم والتزامهم الأخلاقي بترك الكورد لوحدهم في مواجهة أعداء الإنسانية الساعين على إلغاءهم وطمس هويتهم فقط لأنهم مارسوا عملية ديمقراطية بسيطة قام بها الكثيرون قبلهم ألا وهي الإستفتاء؟!

وفي رأيي إن الظروف الجيوسياسية لا تسمح لأمريكا بترك الساحة لإيران بالمد والدخول الى كوردستان للإلتحام بسوريا إكمالاً للهلال الشيعي عبر كوردستان. كما أن هناك أهمية بات يحظى بها الكورد من قبل واشنطن وموسكو في الشرق الأوسط سواءاً لمواجهة المد الإسلامي أوالحاجة إليهم لمحاربة تنظيم داعش أو دورهم المتوقع في ظل انهيار وتفكك دولتي العراق وسوريا. وبقدر تعلق الأمربتركيا فهي لا تحبّذ مجاورة دولتين ذات طابع شيعي لحدودها الشرقية والجنوبية معاً ولربما توافق على مضض باختيار أهون الشرّين عليها بقبول كوردستان السنية جارة جنوبية لها. بالإضافة الى التفكير كثيراً بعدم الإفراط بمصالحها التجارية الواسعة النطاق مع كوردستان بعد بريطانيا وألمانيا قبل الاقبال على إتخاذ أية إجراءات إنتقامية ضدها.

فلماذا التردد ؟! ولم الانتظار؟

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بدّ أن يستجيب القدر

ولا بـدّ للـلّيـل أن ينجلـي
ولا بدّ للقـيد أن ينكسـر

المكون العربي في كوردستان تعزيز للاخوة والتعايش

بشارالكيكي

لم تتمكن السياسات القديمة والجديدة ، الرسمية وغير الرسمية من التأثير على عمق العلاقات الكوردية العربية باعتبارهما المكونين الرئيسيين في العراق. لا اريد ان اوغل في التاريخ ولكن سأتطرق الى مرحلة احتلال داعش للموصل ومناطق اخرى وكيف احتضن اقليم كوردستان حوالي مليوني نازح من المكون العربي وكيف حررت البيشمرگة مناطق عديدة للمكون العربي في كوردستان، وهم ينعمون الآن بالأمن والأمان وكل الاحترام والتقدير. كوردستان يتجه نحو دولة مستقلة كحق طبيعي منصوص عليه في العهود والمواثيق الدولية وبدون مزايدات ولايحتاج الامر الى توضيحات اصلا. ولايحتاج الى أخذ الإذن من أية جهة ، بل ان كوردستان سيجري الاستفتاء الذي كان من المفروض ان تجريه الحكومة الاتحادية فهذا الامر من مسؤوليتها أساسا لتنفيذ المادة ١٤٠ الدستورية ولكن تم تسويفها.كوردستان سوف يستفتي شعبه من كل المكونات، الكورد والعرب والتركمان والمسيحيين (السريان والكلدان والاشوريين) والشبك والايزيديين والكاكائية وكل من يشعر بانتمائه الى كوردستان. اي بمعنى ان الاقليم يحترم رأيهم ويستفتيهم في اهم موضوع مصيري مرتبط بحاضرهم ومستقبلهم وهذه بداية جدا مهمة لدولة تتجه لإرساء أسس الديمقراطية في منطقة ملتهبة ومليئة بالمتناقضات والمشاكل. انا ادعو كل المكونات وبالذات المكون العربي والعشائر الأصيلة الى المشاركة الفعالة والحقيقية في الاستفتاء وممارسة هذا الحق الإنساني لأنني واثق تماما بأنهم سيكونون معززين ومكرمين في كوردستان اكثر من أية منطقة اخرى سيما وان كوردستان احتضن المناضلين منهم على امتداد المراحل السياسية كافراد وأحزاب. والكثيرين منهم سابقا وحاليا اعضاء في الأحزاب الكوردستانية وهنا أودّ ان أشير الى نقطة مهمة جدا وهي كيفية معالجة آثار احتلال داعش للموصل وتداعياتها وتورط البعض من أفراد العشائر فيها ووجود نازحين من القرى العربية في مناطق الاقليم ، فان هذا الامر في طريقه الى المعالجة الدقيقة وهنالك توجيه مباشر ورسمي من الرئيس البارزاني لتسهيل أمور عودتهم ولا اريد الخوض في التفاصيل.ان كوردستان ستكون دولة مدنية تعتمد المواطنة في تثبيت الحقوق والواجبات بدستورها لذلك سوف لن تكون فيها أية صراعات قومية او مذهبية وإنما حراك سياسي مدني يفتح الطريق للكل في الدخول والمشاركة السياسية.ان الاصوات النشاز الداعية الى اجهاض عملية الاستفتاء يجب عليها ان تنصاع لصوت الشعب الكوردستاني وارادته واصراره ، هذا الشعب الذي قدم التضحيات طوال عقود من الزمن فكل هذه المكتسبات لم تنجز اعتباطاً انما أتت بدماء وتضحيات كبيرة وهذا ما دعا اليه الخالد مصطفى البارزاني الذي أسس لبنات مشروع الاستقلال عبر نضاله الطويل.ان كوردستان الدولة المنتظرة ستكون انموذجاً حياً للدولة المتحضرة ومصدرا للاستقرار ومن الله التوفيق.

أنفال البارزانيين..
جرح يتجدد كل عام

صبحي ساله‌يي

فالذكريات التي تظل خالدة في القلوب والضمائر والتي لاتفارقنا في الحل والترحال حية وكثيرة، ولكن المرة التي جرحنا فيها ونسكب عليها الدموع ونتحسر لها وتحرقنا كل يوم وكل ساعة، تبقى حية أكثر من غيرها. والجرائم المرتكبة بحقنا هى الأخرى كثيرة وكبيرة، وخاصة التي أراد القائمون عليها بكل وحشية وقساوة أن يبيدونا ويسكتوا صوتنا التحرري ويخمدوا نيران ثوراتنا ووأد قضايانا القومية العادلة. والأنفال بمراحلها المأساوية الثمانية وجريمة حلبجة وقتل البارزانيين وقتل الكورد الفيليين ومصادرة أموالهم وتهجيرهم وحملات التعريب والتهجير والتسفير والقتل والسجن وهدم وحرق القرى، جراح كشفت النقاب عن وحشية وشوفينية منفذيها وسوء أدبهم وضحالة أخلاقهم، كما عرت الأنظمة التي تتشدق بالدفاع عن حقوق الإنسان لأنها ظلت صامتة تجاه جرائم نفذت في وضح النهار دون وجل بحق الكورد الأبرياء كشعب وقومية ثانية في العراق. كما أماطت اللثام عن الوجوه الكالحة لبعض السياسيين والمثقفين العرب من كتاب وصحفيين وشعراء وفنانين وهم يمجدون ويدافعون عن فارسهم وقائدهم الضرورة السفاح صدام حسين.

نتذكر بألم عميق كل عام في يوم (7/31)، جريمة قتل ثمانية ألاف من البارزانيين الآمنين من قبل حكومة البعث القمعية التي حاولت تسييس الإسلام وأسلمة السياسة من خلال إستغلال مفردة الأنفال، المفردة التي وظفت في الارض لمآرب سيئة وخبيثة وحروب إبادة.

أما الحجم الكبير والمروع للجريمة التي نفذت في 1983/7/31، وما جاءت بعدها من جرائم وويلات ومآسي وتدمير، فإنها لم تحرك ضمائر (الإخوة) في الدين والشركاء في الوطن (كما يقولون)، والساسة وأئمة الإسلام في العالم ودول الجوار ليقولوا كلاماً يدل على عدم جواز قتل النفس البريئة، ولم يخرج أحد من وعاظ السلاطين وفقهاء الحكام الذين نسوا وتناسوا الحكمة والموعظة الحسنة من دائرة الصمت، وكذلك الحال بالنسبة لضباط الجيش الذي كان يسمى زوراً وبهتانا بالعراقي، حيث لم يترددوا في توجيه السلاح ضدنا، بل كانوا يتفننون في تنفيذ مهامهم الاجرامية، ويبرعون في التدمير المقرون بالكراهية والممزوج بالتدني الأخلاقي وفي شحذ الهمم لصالح الطاغية الذي أراد إختفاء أحقاد وعواطف جيشه ورفاقه الحزبيين وجحوشه وراء النص الديني دون رحمة أوتسامح.

اليوم، وبعد مضي أربع وثلاثين عاماً على تلك الجريمة البشعة التي إرتكبها واحداً من دعاة القومية العربية، يمارس البعض من الساسة في بغداد ذات النهج الذي يتطابق مع تصرفات الصداميين اللاإنسانية السابقة تجاه الكورد عامةً والفيليين خاصة، ونسمع منهم تصريحات بغيضة تتشابه مع تصريحات الصداميين، بل تفوقها في الوحشية والعنف المفرط، وتدل على الإنحياز والتعصب القومي ضدنا، وتؤكد السير المستمر في طريق مليء بالظلام، لذلك أرغمنا على التفكير في إعلان صيغة الوضوح والمكاشفة، والقول:

لقد أثبت الواقع المر أن شراكة الكورد مع العرب في العراق عبر عشرات السنين، كانت شراكة مخادعة مفروضة بقوة السلاح، وكل يوم يمر يتأكد للجميع إنها لا تملك قدرة الاستمرار، وأن الساسة الجدد في العراق متشابهون مع القدامى ويكنون الكره تجاهنا، يتوجّسون منا ويمارسون التعالي معنا وأنواعاً مبتكرة من المؤامرات الهادفة إلى إضعافنا، ويكررون المواقف والشعارات الالتوائية.. عليه ولأجل إنهاء القلق والانزعاج ومنع تكرار جرائم الأنفال التي لاتغتفر، والحيلولة دون إقامة المزيد من المآتم، ومنع إشعال الحرائق ونزف الدماء، لابد من فض الشراكة القسرية بيننا بالحوار والتراضي ومضي كل طرف الى سبيله بأمان..

الاستقلال للأحرار وليس للعبيد

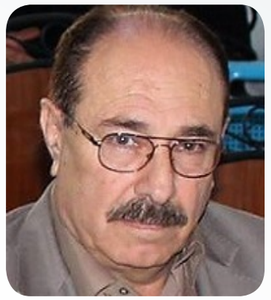

كفاح محمود

في معظم التاريخ السياسي العالمي لم ينجز الاستقلال إلا على يد الأحرار، وباستثناء القلة القليلة جدا، التي جاءت نتيجة صفقات بين مستفيدين من أطراف المستعبدين (بكسر الباء) كما حصل للدول الممسوخة من اتفاقيات استعمارية مثل اتفاقية سايكس بيكو وأمثالها في العالم، إلا إن البقية الغالبة قاد استقلالها زعيما وطنيا أو حزبا ما أو مجموعة ثورية، لم تستأذن أحدا إلا إرادتها وشعبيتها بين الأهالي، ولنا في تجارب الجزائر وفيتنام ودول البلقان وجمهوريات أمريكا اللاتينية وإفريقيا واسيا خير أمثلة على ما ذكرناه، ولم تكن تلك الدول التي ولدت من خضم الكفاح المسلح أو النضال المدني بقرار من برلمان أو مؤسسة تشريعية، بل من زعيم وطني أو حركة تحرر يقودها مجموعة ثوار أو حزب ما.

وفي كل تلك التجارب كان الأحرار هم الذين يقودون حركات التحرر أو الاستقلال، وبالتأكيد كان هناك دوما قوى مضادة مرتبطة بشكل من الأشكال مع الطرف المحتل سواء كعملاء مباشرين أو مرتزقة مأجورين أو تناغم في المصالح بين الاثنين، وربما هناك في كثير من التجارب نزاعات قبلية أدت إلى ظهور مجاميع من العبيد الخانعين الذين ارتبطوا مع عدو شعبهم ونفذوا له برامجه كما كان يحصل عدنا هنا في كوردستان فيما أطلق عليهم الشعب هنا مصطلح (الجته) أو (الجحوش) وهي جمع لصغار الحمير، حيث الازدراء والتحقير من قبل الأهالي لهؤلاء الذين اختاروا جانب الخنوع والعبودية للآخر.

إن الذين يصنعون أحداث التاريخ يقودون شعوبهم إلى مستقبل زاهر ربما يمر بمراحل عسيرة حتى يتحقق الحلم، لكنهم يبقون في خانة الأحرار، ويبقى الآخرون من المضادين لهم عبيدا خانعين لإرادة غرائزهم وأعداء شعوبهم، ولنا في تجارب الفيتناميين الجنوبيين والجزائريين الموالين للاحتلال الفرنسي، والعشرات من الدول التي أفرزت مجاميع مما نشاهده اليوم من عبيد تتأصل فيهم مشاعر الدونية والتبعية التي تلغي وجودهم الإنساني الحر، وتجعلهم أدوات خانعة بيد الطرف الآخر سواء كان محتل أو معارض لحرية أولئك الأحرار.

وليس بعيدا عن متناول أي باحث أو مراقب أفواج أولئك الذين لا يمثلون إلا الصفحات السوداء في تاريخ بلادهم وشعوبهم، والمآل الذي وصلوه في نهاية الرحلة، مقارنة مع ما حققه الأحرار من مجد وازدهار، ويقينا إن كوردستان اليوم تسير بذات النهج الذي رسمه أحرارها الأوائل عبد السلام البارزاني والشيخ احمد البارزاني والملك محمود الحفيد وملا مصطفى البارزاني وجلال طالباني وقائد مشروع الاستقلال مسعود بارزاني.

ترى ماذا ستقول الأجيال القادمة، وماذا سيكتب التاريخ، وكيف سيصف هؤلاء القادة، وفي الجانب الآخر، هل من متسع لقصاصة تحكي عن عبيد باعوا حريتهم بدرهيمات مهينة!؟

سركوت... بيشمركة يقاتل ويخط الكلمات

فيلي/محمدفيلي

يعمل سركوت محمد (28 سنة) في صفوف البيشمركة منذ سنوات، إلا أن عمله المرتبط بالمعارك والدفاع لم يمنعه من تطوير قدرته كخطاط. الشاب ربط بين ثلاثة مجالات غير متشابهة معاً، فقد تخرج من كلية الإدارة والاقتصاد ولكنه انتمى الى صفوف البيشمركة، أما الآن فهو يعمل كخطاط إلى جانب عمله ضمن صفوف البيشمركة وقد فاز بجوائز محلية ودولية. شارك سركوت في شهر أيار (مايو) الماضي في مسابقة دولية للخط أقيمت في محافظة النجف وحصل على المرتبة الثانية في كتابة خط الثلث الجلي بين جميع المشاركين. ويقيم الشاب المتحمس لهوايته في ناحية حاجي آوا شرق مدينة السليمانية واعتاد منذ ثلاث سنوات على العمل كخطاط بعد تلقيه دروسا من قبل خبير في ذلك المجال. ويقول "كان لابد ان أنجز مهامي كأحد البيشمركة ولكنني كنت ازور معلمي أيام العطل لتلقي دروس في الخط والتمرن عليه". لم تكن المسابقة التي أقيمت في النجف أول تجربة له بل كان خلال المعارك ضد داعش يملك الوقت لمتابعة المنافسات الدولية وقد ارسل عام 2015 أول لوحة له إلى مسابقة "البردة" الدولية في الإمارات العربية المتحدة وبعد عام من ذلك شارك في مسابقة أخرى في تركيا. ومع الصعوبة التي يواجهها البيشمركة المتحمس في الربط بين عمله وهوايته كخطاط إذ يحتاج الأول للسلاح والانضباط والثاني للقلم واللطافة الا انه حاول كما يقول أن يستمر دون انقطاع. يرى سركوت ان الجائزة التي حصل عليها في النجف افضل منجزاته لأنه كما قال تمكن من الحصول على المرتبة الثانية من بين 82 خطاطا من تسع دول في العالم، ويقول "هناك لوحات عملت عليها لثلاثة اشهر خاصة اللوحات التي أعدها للمسابقات الدولية". ولم يكن ما حققه مبعث سرور له فحسب بل اسعد أيضاً معلمه وأصدقاءه واقاربه كثيرا باعتبار انهم لم يكونوا يصدقون ان يتمكن شخص يقوم بجمع عملين متناقضين تماما وينجح فيهما. علي حسن زمان الذي درس سركوت كتابة الخط لمدة ثلاث سنوات يعبر عن إعجابه بالمنجزات التي حققها تلميذه ويقول: "لقد حقق الشاب خلال ثلاثة اعوام ما يمكن ان يحققه شخص آخر خلال عشرين عاما وهناك مستقبل مشرق ينتظره". ومع أن المعلم يشجعه على الاستمرار في العمل ضمن البيشمركة ولكن يبدو انه لم يعد لديه أمل بكردستان لذلك تركها وهو يقم الآن في تركيا والسبب في ذلك كما يقول ان الحكومة او اية جهة ذات علاقة لم يقدروا ما يقوم به وهو يحاول الآن بيع لوحاته في تركيا. لم تقم اية مؤسسة رسمية لحكومة الإقليم بتشجيعهم او دعمهم بعد الفوز بالجائزة ويقوم الآن بإرسال عدد من لوحاته الى تركيا لتسويقها في المعارض والمتاحف هناك وذلك حتى لا يطمس اسمه وكذلك ليصبح جزءا من مصدر عيشه الى جانب عمله ضمن البيشمركة. ويقول باستياء واضح "عملي هذا يكلف الكثير خصوصا وانه يحتاج الى أدوات خاصة به ودخلي المحدود لا يساعد في ذلك فإذا استمر الوضع على ما هو عليه ربما سأضطر الى ايقاف فني في نقطة ما واستمر في العمل ضمن البيشمركة".

نقاش

محطات من وحي الذكرى الثالثة لإبادة الايزيدية في العراق

خدر دوملي

قرأت الكثير من البيانات وتابعت الكثير من التصريحات في الذكرى الثالثة للابادة التي وقعت بحق الايزيدية في الثالث من أغسطس ىب 2014 من قبل تنظيم داعش في سنجار غرب الموصل 120 كم، كما في السنتين السابقتين، توقفت عند العديد من العبارات والجمل لسياسيين وقادة حكوميين ومسؤولي احزاب من الايزيدين ومن معارضيهم، تمعنت في الكثير من المطالب، ولايزال البعض كما هو، والبعض الاخر لايعرف اين يوجه بوصلته ولكن تبقى هناك محطات مهمة تأخذ الاولوية بالنسبة للضحايا وذويهم وبالنسبة لكل من يرغب في بناء الثقة والمساهمة في تحقيق العدل.

المحطة الاولى : لاتزال الابادة مستمرة اذا لاتزال هناك اكثر من ثلاثة الاف أمرأة وطفل بقبضة التنظيم، لايزال مصير مئات الرجال مجهولا، ومصير الاطفال الذين قام التنظيم بغسل أدمغتهم وأجبارهم على اعتناق الاسلام وتهيئتهم ليكونوا مشاريع تفجير وتدمير هو الشيء الاكثر بشاعة، لأنه في الاخير سيكتب البعض ها انظروا لقد قام الايزيدية بتفجير انفسهم وقتلنا ويقدموا أنفسهم ابرياء مساكين؟؟!!!

المحطة الثانية : تمضي سنوات ثلاث، ويمضي معها العمر مسرعا، الامهات بانتظار فلذات أكبادها، والاباء ينظرون خلسة للباب علً ان هواءا عليلا سيبث لهم خبر من المفقودين، وخبرا من الشرفاء بأعادة الاطفال الذين الان لايعرفون لغة الام وبين ظهراني عوائل لايستبعد الان انهم في مخيمات النازحين المتراصة حوالي الموصل، أخر الاخبار التي تشير الى انقاذ الفتيات والاطفال من بين المخيمات تشير بأن تلك العوائل كانت تأمل الاحتفاظ بهؤلاء الاطفال الى اخر رمق في حياتها وأن خبر حمايتهم لهم ليس صحيحا مع كل الحالات (طبعا يبقى هناك أناس طيبون وأخيار هم محل فخر وأعتزاز)؟؟!!

المحطة الثالثة : كثيرا ما قلنا وقالها الكثير من الزملاء أن أهم شيء يريده الايزيدية هو تحقيق العدالة والاقتصاص من المجرمين، ها هي الموصل تتحرر، وها هي البعاج تتحر مع جلً احترامنا للذين حاموا شرف الايزيدية منهم، ولكن الى الان لم تبادر ولو مؤسسة دينية او رجل دين من تلك المناطق التي حصلت فيها جرائم السبي وخطف النساء والاطفال، او شيخ عشيرة بالاعتذار للايزيدية وطلب العفو والمسامحة واعلان تبرئتهم من ابنائهم الذين انضموا لفرق الموت والخطف والسبي الداعشية سوى قلة قليلة منهم قالوها بصدق وقوة للأسف غير مؤثرين ... ويتسائلون ويسئلوننا لماذا لايعود الايزيدية الى مناطقهم؟؟!!!

المحطة الرابعة : تحررت الموصل، وهذا أمر جيد ان يتم القضاء على تنظيم داعش فيها، رغم ان المعركة الاكبر لم تبدأ بعد ألا وهي المعركة الفكرية ، ألا ان الامر المخجل ان الموصل تحررت وانهالت الاموال من بغداد لاعمار وسرعة اعادة الحياة وأعمار المؤسسات الى العديد من المناطق في حمام العليل – القيارة و و و، وهو أمر مفرح، ولكن الامر السيء وغير المفرح أن ناحية سنونى والمجمعات التي تقع الى شرقها والاف العوائل في شمال جبل سنجار لاتزال تنتظر ان يتم التعامل معها بنفس الصورة رغم مضي سنيتن ونصف على تحريرها، ويقولون لك لايوجد تمييز او تعمد في ابقاء مناطق الايزيدية مدمرة ؟؟!!

المحطة الخامسة : كما في الاوقات التي مضت قبل الابادة ومنذ الابادة دعوات المطالبة بالحماية الدولية مستمرة، دعوات ما حصل للايزيدية بأنه ابادة جماعية مستمرة، ولكن تنظيم الجهود لايزال مبعثرا، اعلان السيد حسين قاسم حسون - وهو عضو اللجنة العليا - ان جهود اللجنة العليا للجينوساید في اقليم كوردستان قد فشلت خبر غير سار... شخصنة الجهود افقدتنا الكثير من الفرص، ولكن ما يؤسف عليه ان الكثير من المسؤولين في بغداد واربيل يتحسس من طلب الايزيدية للحماية واقرار ما حصل بأنه إبادة لأن المسؤوليات عليهم ستتضاعف ولابد اخلاقيا وانسانيا ان يتحركوا ، مع جلً احترامنا للذين يعملون بجدية وهي ليست منية بل واجب الذين يقدمون انفسهم قادة؟؟!!

المحطة السادسة : لايزال بعض ضعاف النفوس يبث أشاعات ودعايات بأن الايزيدية يتجهون للثار والانتقام، وخلاصة الامر ان هؤلاء يعرفون حق المعرفة بأن الايزيدية لايتجهون لهذا المسار ابدا، وأن حصلت حالات فردية فهذا أمر طبيعي بسبب حجم البشاعة التي اقترفها اقرباء من يبثون الاشاعات حول هذا الامر ، فالامر بمجمله يتمثل بأن هؤلاء يريدون التهرب من مسؤولية عدم كشفهم لاسماء ذويهم واقربائهم حيث يحتفظ الايزيدية باسماء المئات، يريدون نشر الاكاذيب حول هذا الامر حتى يتهربوا من مسؤولياتهم ويحافظوا على المجرمين كما حصل في معركة تسليم البعاج دون أطلاق الرصاص ، فقد ذهب ونجا المئات من عناصر التنظيم بأتفاق لايعرف الكثيرين مضمونه واين اختفى هؤلاء ومعهم المئات من السبايا ؟؟!!

المحطة السابعة : اصرار البعض في نشر التشويه والتشهير عبر الصحافة الاجتماعية او الشحن العاطفي غير المبرر عبر تهيئة لقاءات مع اشخاص مهمتهم فقط الاساءة والتهجم على اطراف سياسية وقادة وطنيون، أنما يسيئون للايزيدية أكثر ، وضع حد للاستهتار الذي ينشره البعض أمر مهم فالتسقيط والاساءة للاخرين اسلوب بعيد عن تراث وعادات وتقاليد الايزيدية، وفي النهاية المسألة لاتخدم واقع الايزيدية ولامستقبلهم لأن الاخرين يروننا من تلك النوافذ اكثر من الواقع الحقيقي – أنهم يستغلون بساطتنا لتمرير اهدافهم ؟؟!!

شخصنة الجهود افقدتنا الكثير من الفرص، ولكن ما يؤسف عليه ان الكثير من المسؤولين في بغداد واربيل يتحسس من طلب الايزيدية للحماية واقرار ما حصل بأنه إبادة لأن المسؤوليات عليهم ستتضاعف ولابد اخلاقيا وانسانيا ان يتحركوا

المحطة الثامنة : مع الذكرى الثالثة للابادة نشرت المديرية العامة لشؤون الايزيدية احصاءات مهمة، والخطير في تلك الاحصاءات هي مسألة اسمرار الهجرة، سبق ان سئلت في اكثر من حوار تلفزيوني عن اسباب هجرة الايزيدية؟؟، دوما ما أقوله : اذا لم يشعروا ان العدالة ستتحقق؟ اذا لم يشعروا ان الانصاف معهم في التعامل موجود؟ اذا لم يشعروا ان مستقبلهم مضمون للعيش بأمان في مناطقهم؟ اذا لم تستطيع السلطة تأمين ولو مدارس كافية ليجري الطلبة امتحاناتهم في مناطقهم التي تحررت من عامين ونيف ؟ اذا لم تتخذ ولو اجراءات شكلية بحق الذين تسببوا في المأسأة طبيعي ان يهاجر الايزيدية لأنهم فقدوا الثقة وأستعادتها ليست بالامر السهل؟؟!!

المحطة التاسعة : مع الاسابيع الاولى للابادة سارع اتحاد علماء الدين الاسلامي في كوردستان الى أدانة الهجوم على الايزيدية وسبي النساء وموقف رجال الدين في كوردستان وشعب كوردستان بعده في استقبال النازحين كان امرا مكملا ومميزا سيسطره التاريخ بحروف من ذهب، وثم بعد ذلك بعام ونصف جاء بيان من دار الافتاء العام في مصر ودائرة الافتاء في الاردن حول تحريم السبي وعدم جوازه واعتبار ما حصل للايزيدية بأنه جريمة العصر، لم تتحرك ولو مؤسسة دينية اخرى في المناطق المجاورة للايزيدية في العراق الى التجرء ليس بتكفير داعش فما يريده الايزيدية ليس تكفير أحد بل اقرار حق الايزيدية في الحياة كما اي مجتمع مختلف أخر... دون الاقرار بحق الاخر المختلف بالحياة كما يريد، يعني الرغبة في انهاء وجوده من قبل الاخرين الذين يرفضونه تبقى موجودة؟؟!!

النظام ينبثق من الخراب

عبدالله جعفر كوفلي

يبدو غريباً ان يرتبط بناء النظام بالتخريب و لكنه عمل مألوف عند لاعبي الاوراق عندما لا يكون اوراقه وفق رغبته يطلب من الاخرين خلط الاوراق ثانية و اعادة التوزيع في سبيل تأمين الحصول على الاوراق التي تسنح له فرصة الفوز و بعكسه لا يكون النصر حليفه

فهو هذا يعني بأن النظام الجديد (التوزيع الجديد بمعنى اخر) قد بني على التخريب و اعادة الهيكلة . باتت هذه الكلمات المتضادة في معانيها اذا جاءت بمفردها و المتناسقة اذا ارتبطت ببعضها مبدأً اساسياً و منهجاً في السياسة الدولية و معالجة القضايا العالقة ، و ان الدول الكبرى التي تمتلك القرار في سبيل بسط هيمنتها على الدول كثيراً بل في جميع الاحوال تلجأ الى العمل بهذا المبدأ و تتفق فيما بينها على تدمير ماسبق بناءه من الانظمة السياسية الحاكمة و تخريب البنية التحتية للمناطق لتكون فرصة ذهبية لاعادة هيكلة تلك الانظمة و المناطق وفق ماتشتهيها مصالحها و ترسم حدوداً و تؤسس كيانات جديدة على انها كانت الامل المنشود لأهالي تلك المنطقة , و ان التاريخ البشري شاهد على ما نذهب اليه و هذا يعني بأن اعادة هيكلة الانظمة و الكيانات السياسية لا تتغير في الظروف الطبيعية و الانقلابات في ابسط صورها هي ثمار لسوء الاحوال الاقتصادية و السياسية و تردي الامن و ضعف السلطة الحاكمة على تقديم الخدمات المختلفة الى المواطنين الخاضعين لها , و لكي لا نذهب بعيداً فان تأسيس العراق كنظام سياسي عام 1921 جاءت كثمرة لسوء الاحوال و قلة الخدمات في ظل سلطة الرجل المريض الذي اصابه التصدع و الانهيارات المتتالية قلصت من سيادتها حتى حصرت في تركيا الحالية و ان ظروف الحرب العالمية و انتصار الحلفاء و اطماعها في المنطقة اسباباً اخرى لانبثاق انظمة جديدة بحدود رسمتها ريشة المصالح الدولية .

و من الجانب الاخر فأن الفيدرالية الكوردستانية عام 1992 انبثقت من الخراب و التدمير الذي مارسته النظام العراقي السابق طيلة العقود الاخيرة من القرن الماضي بين التعريب و تدمير القرى و المدن و اعتقال المدنيين و عمليات الانفال و استخدام الاسلحة الكيمياوية و المحاولات المستمرة لطمس الهوية الكورستانية و فصل كل ما يربط بين الانسان الكوردستاني و ارضه و تاريخه و ثقافته و تراثه .

اذن النظام الفيدرالي لأقليم كوردستان انبثق من عمليات التدمير المنظمة حتى و صلت ذروتها بغزو دولة الكويت (الذي مر قبل ايام ذكراها) و فعل النظام العراقي كل اشكال العنف و القتل و التشريد و وقف المجتمع الدولي بوجهه و دمرت الترسانة العسكرية و انتهت بقيام الانتفاضات الشعبية في الجنوب و الشمال. و ان القراءة السريعة لما يمر بها المنطقة برمتها تؤكد بان مرحلة التخريب قد بدأت منذ سنوات باختلاف اداتها بين الجماعات القومية العنصرية و الدينية المتطرفة التي احرقت اليابس و الاخضر فان الجماعات الارهابية المتعددة في مسمياتها و اسباب ظهورها و سيطرتها على المنطقة و وقوف المجتمع الدولي بوجهها دفعت المنطقة بمدنها و قراها الى التدمير الذي قل مثيلها في التريخ و ربما يوشك مرحلة التخريب على النهاية خاصة بعد دحر داعش في الموصل والهجوم عليها في الداخل السوري لتبدأ مرحلة انبثاق انظمة سياسية جديدة في كيانات جديدة ايضاً بحدود كانت ضرباً من الخيال قبل سنوات منها على سبيل المثال الكيان الشيعي و اخر سني و يبقى الكورد متأرجحاً بين طموحاته في بناء كيان مستقل له ينعم بحياته و حقوقه الذي ناضل من اجلها و بين تهديدات الدول المجاورة و الاصوات الداخلية التي تعزف على ما تشتهيه هذه الدول بعدم مناسبة الوقت و عدم فلاح الحكومة الكوردستانية في الادارة و تقديم الخدمات او ان الاعلان عن الدولة سيعرض الاقليم الى الحروب الدموية و الحصار الاقتصادي و عزلة دولية تامة , و لكن القيادة السياسية ماضية في اجراء الاستفتاء و تحاول رص الصف الداخلي و حل المشاكل العالقة لأن قراءتها للاحداث تؤكد بان المنطقة مقبلة على التغيير و ان الشعب الكوردستاني يستحق ان يملك قراره المصيري الذي طالما حرم منه لا لضعفه بل كان ضحية لمؤامرات و مصالح دولية و اقليمية و يبدو انها اعتمدت على هذا المبدأ كثيراً في عملها على الصعيد الدولي و الداخلي و الامل منشود بان الحلم الكوردستاني سيكون واقعاً في القريب العاجل بأذن الله و همة الاوفياء و المخلصين من الشعب و القيادة .

لماذا عاد داعش بعد سنة ليُبيد اسرة كوردية كاكائية جنوب كركوك؟

فيلي/ماجدمحمدصالحان

قبل نحو سنة من الان تداولت قنوات فضائية كوردية تقارير صحفية تتحدث عن قصة فلاح كاكائي حمل السلاح هو وافراد اسرته ضد تنظيم داعش ابان هجوم الاخير على قرى لإبناء الطائفة بأطراف قضاء داقوق جنوب محافظة كركوك.

واظهرت التقارير آنذاك الكوردي الكاكائي حسام الدين نجم الدين والذي هو في العقد السادس من عمره، هو وزوجته نشمية محمود ششه من مواليد 1954، وابنه سوران حسام الدين الذي لم يتجاوز عمره 20 عاما يحملون السلاح لحماية قريتهم.

وكان نحم الدين قد تحدث لتلك القنوات من داخل قريته وهو يوجه بالإشارة الى راية التنظيم السوداء التي لا تبعد اكثر من 200 م، قائلا "لن ندعهم يسيطرون على قريتنا سنقف بوجههم"، مردفا بالقول "للأسف أبناء القرى العربية المجاورة قد ساعدوا التنظيم من الاقتراب لقرى الكاكائية".

بدورها قد تحدثت زوجته نشمية وهي تحمل السلاح "المخاطر كثيرة لا نستطيع بلا سلاح ان نتجول"، وتقول "انا وزوجي وابني ونحن نراهم وهم يتحركون من على التل المقابل لنا".

وتضيف "نتمنى ان تصل قوات البيشمركة الى قرانا قد خصصت لهم مكانا فليأتوا اهلا بهم وسنخدمهم بأعيننا".

وكان سوران مواليد عام 2000 قد قال، وهو متأهب للقتال "لن اسمح للتنظيم ان يسيطر على ارضنا كوردستان الا على جثتي".

وتقول التقارير ان سوران اصغر كوردي حمل السلاح بوجه التنظيم المتشدد.

وفي وقت متأخر من ليلة السادس والعشرين من تموز الماضي، تنكر عناصر لتنظيم داعش بزي قوات الجيش العراقي ليتسللوا الى قرية "علوت" ويقتلون نجم الدين، وزوجته وابنهما، وابنتهما شيدا حسام الدين مواليد 1988.

ويقول مصدر مسؤول في قوات البيشمركة، ان التنظيم قد اختطف بنتاً لنجم الدين، واقتادوها الى جهة مجهولة بعد قتله وزوجته ونجله.

ويضيف ان المهاجمين من داعش كانوا قد مروا بالقرى العربية المجاورة، وقدموا الى القرية وهم متنكرون بزي القوات العراقية.

واختطف التنظيم ثلاثة من الفلاحين من القومية العربية يعملون لدى نجم الدين بأجور يومية والى الان الانباء متضاربة حول مصيرهم اذا تقول مصادر انهم قد قتلوا.

والكاكائية، او "اليارسانية" و التي تسمى أيضا بأهل الحق (من قبل الايرانيين، والعرب) هي عبارة عن أحد فروع الديانة اليزدانية القديمة (كلمة يزدان تعني الرب أو الخالق أو الله) التي كانت معتنقة من قبل معظم الكورد قبل المد الإسلامي في كوردستان.

تأريخ قبيلة ملكشاهي

تعد قبيلة ملكشاهي (جمشكزك) من اكبر القبائل الكوردية الفيلية في ايران و العراق و تركيا و سوريا. في القسم الايراني في شرق كوردستان في محافظة ايلام و غربي قبيلة ملكشاهي من اكبر القبائل الكوردية في المنطقة و يسكنون محافظة ايلام و قضاء ملكشاهي و مهران و ايلام و سيروان و جرداول و محافظة كرماشان و محافظة لورستان و قضاء كوهدشت و خورم آباد و في محافظة كوردستان و قضاء سنة (سنندج) ايضا يسكنون في قرى ملكشان العليا و ملكشان السفلى،

علي رضا اسدي

فى وجنوب كوردستان والعراق يسكنون محافظة اربيل و دهوك وزاخو و الموصل والسليمانية و كركوك و خانقين و قرى ملكشاهي و مندلي و بدرة و زرباطية و الكوت و بغداد، وفي شمالى كوردستان (تركيا) يسكنون محافظات، ديرسيم، ارزنجان، سيواس، دياربكر، بينگول، الازير، ملاطية، و بالاخص محافظة (ديرسم)) يعد معقلهم الاساسي و عاصمة امارتهم چمشگزگ (كوردستان)، وفي خراسان يسكنون مدن مشهد و قوچان و بجنورد و چناران و باقي المناطق في خراسان الشمالية و خراسان الرضوي، و ايضا يسكنون في محافظة مازندران قضاء ديوا ملكشاه وفي غرب كوردستان(سوريا) يسكنون مدن قامشلو و حسكه و عامودا ولديهم تواجد كبير في باكستان و تركمنستان و الهند.

اسماء عشائر الملكشاهية(چمشگزگ)

ملكشاهي چمزي: گرزدين وند؛ و هم (خميس، نقي (نظربيگ)، كاظم بيگ، روسگه (روستم بيگ)، خداداد، ملگه، شكر بيگ، حسين بيگ)، خرزينوند، گلان، قيطولي، كلوند، كينيانه، كلگه، خليلوند، سرايلوند، كناري وند، گراوندي، شيره‌مير، گول گول، باباي پير محمد(باوه)، كوگر، سيه‌گه، جمعه، حمانه وكول. هذه العشائر تسكن ايران والعراق

ملكشاهي گچي: رسولوند، باولگ، خيرشه، كوكي، دوقرصة، قيطول، مهر(خلف)، قطره سية، سيرانه. هذه العشائر تسكن ايران والعراق

ا لقبيلـــــــــــــة

القبيلة هي مجموعة من الناس تنتمي في الغالب إلى نسب واحد يرجع إلى الجد الأعلى أو الى اسم حلف قبلي بمثابة جد، وتتكون من عدة بطون وعشائر غالبًا ما يسكن أفراد القبيلة إقليما مشتركًا يعدونه وطنا لهم، ويتحدثون لهجة مميزة، ولهم ثقافة متجانسة أو تضامن مشترك (أي عصبية) ضد العناصر الخارجية على الأقل.

ولكن الملكشاهيين كانوا أكبر بكثير من القبيلة وكانوا أصحاب دولة مستقلة و لقرون عديدة حافظوا على استقلاليتهم من كل الأعداء والدخلاء ، في الكثير من الكتب التاريخية يذكر بأن الملكشاهيين كانوا اصحاب (امارة) كبيرة و مستقلة ولكن نحن هنا نستبدل كلمة الامارة بكلمة الدولة المستقلة، والسبب مثل ماذكرنا الملكشاهيين كانوا اكبر من القبيلة و الامارة، بالوقت الذي كانت الامارة شبه مستقلة و هي ليست فقط امارة قبلية او لم تكن الامارة مجرد تشكيلة عسكرية محورها القبيلة، طبقا للانطباع السائد في الادب التاريخي _السياسي القائم .

لقد كانت الامارة عبارة عن وحدة اجتماعية واقتصادية وسياسية قائمة بذاتها، فهي لم تكن أكبر من القبيلة فحسب وانما كانت أهم منها بكثير من حيث دورها السياسي وتأثيراتها الاجتماعية ومدلولاتها الثقافية.

فالقبيلة، برغم اهميتها البالغة بسبب غلبة العلاقات الابوية، لم تكن سوى أحد العناصر المركبة للنظام الاماراتي. كانت الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الامارة متنوعة ومتداخلة ومترابطة مقارنة بالقبيلة. فقد انشغل سكان الامارة في النشاطات التجارية والثقافية والادارية و الصناعات الحرفية والزراعة وتربية الحيوانات وغيرها من الاعمال المتنوعة. كان الامير الكوردي الملكشاهي، يسيطر عمليا على جميع الأراضي على غرار بقية حكام المجتمعات المجاورة الاخرى. فهو مسؤول عن توزيع الاقطاعيات ما بين اتباعه ومنهم رؤساء العشائر الملكشاهية و رجال الدين والقادة العسكريون، و كانت المدينة مقرا لسلطة الامير و مركزا رئيسيا لكافة النشاطات الحيوية , الاقتصادية والثقافية خاصة في النظام الاماراتي الثاني . الملكشاهيين استطاعوا ان يوسعوا امارتهم و جعلوها دولة مستقلة في المنطقة و جعلوا من محافظة ديرسيم عاصمة لهم، رغم اهمية الامارة مثل ماذكرنا لكن الملكشاهيين كانوا اكبر من الامارة و كان اميرهم اعلى منزلة من الامير للمثال ملوك و سلاطين العالم مثل الجراكسة المملوكيين و الصفويين و الروم و العثمانيين، يخاطبون امير الملكشاهيين مباشرة و يذكرون امارته او دولته بأسم كوردستان.

أصل تسمية اسم چمشگزگ و ملكشاهي

ياقوت الحموي في كتاب (معجم البلدان)، وصف جمشكزك، بقلعة كبيرة على شكل مدينة و صاحبهة روستاق ، تقع بين محافظتيّ ملاطية و آمد.

أوليا چلبي ذكر في كتابه سياحتنامة في سنة 1065هـ1655م، اشار الى ان اسم قبيلة چمشگزگ مأخوذ من اسم الملك الآري الأسطوري الإيراني(جمشيد الكبير) جمشيد أو جم أو جمشيذ بن طهمورث بن سيامك بن كيومرث من أهم الشخصيات الشهنامة وقد ذُكِر اسمه في الأساطير الآرية الدينية والتاريخية. هذا الملك استطاع ان يبني الكثير من القلاع و المدن الكبيرة ولازالت آثارها باقية ليومنا هذا و من ضمن هذه القلاع قلعة (گزگ) الكوردية و من ثم اندمج اسم جمشيد و گزگ مع بعضهما وأُطلِق على كورد هذه القلعة اسم قبيلة چمشگزگ، وكان كورد هذه المنطقة من الكورد السوباريين و النايريين و الميديين و بوختيية و البشنوية. ذكر الأمير شرف خان البدليسي في كتابه (شرفنامه) الذي خصص الجزء الثالث منه للملكشاهية و إماراتهم، أن امير امارة چمشگزگ(كوردستان) و قبيلة چمشگزگ كان اسمه (ملكيش) واستطاع هذا الأمير أن يوسع الإمارة باحتلال اثنتان وثلاثون قلعة وست عشرة ناحية كوردية، و جعل جميع القلاع تحت سيطرة قبيلة چمشگزگ و عليها اسم ملكشاهي.

وجاء ايضا" في كتاب شرفنامه بأن بعض من أمراء الملكشاهية يزعمون بأنهم من الخلفاء العباسيين ، ويبدو أن هذا الرأي لم يكن مقبولا عند شرف خان بدليل أنه استخدم كلمة ((يزعم بعض الملكشاهيين)) ، بالتأكيد هذا الزعم غير صحيح لان الملكشاهيين من الكورد الاصلاء و طوال تاريخهم كانوا مستقلين و لم يختلطوا باحد من الغرباء ، ولا زالوا ليومنا هذا محافظين على اللغة الميدية القديمة ، ويذكر أيضا الأستاذ(محمد جميل روژبياني) مترجم كتاب شرف نامة الى العربية (ما أقبح هذا الزعم ، فهل كان العباسييون يسمون أبنائهم ملكيشي ؟ أو ملكشاهي ، علما بأن ملكشاه السلجوقي كان في العهد العباسي سلطان البلاد.

ولكن الأمير شرف خان يُرجع أصل كلمة ملكيشي(ملكشاهي) إلى السلطان السلجوقي ملك شاه..!! وهذا الادعاء أيضا ليس بادعاءٍ صحيح لانه مثلما ذكرنا لم يسمح الملكشاهيين أن يدخل الغرباء اراضيهم و دولتهم و كانوا يحاربون الغرباء في جميع الاوقات ومن ضمنهم التوركمان وشرفخان ايضا" يذكر بأن الملكشاهيين كان لديهم أمير كوردي من قبيلتهم ولم يكونوا ليقبلوا بأمير آخر غير اميرهم الكوردي الملكشاهي " إذاً أن يكون للملكشاهيين أمير سلجوقي هذا أمر مستحيل لان الملكشاهيين كما ذكرنا طوال تاريخهم كانوا يحاربون الاعداء الراغبين باحتلال اراضيهم و من ضمنهم السلاجقة لذا لم يقبلوا باسم من غريب ولا بأي حاكم غريب والأحداث تثبت لنا بأن الملكشاهيين محافظين على اللغة الكوردية القديمة وخاصةً في محافظة (ديرسيم) في شمالي كوردستان التي يتكلمون بها حاليا ، ايضا كان بين الملكشاهيين و السلاجقة خلافات و حروب بخصوص المذهب . الملكشاهيين حاربوا السلطان علاء الدين السلجوقي و السلطان محمد بن ملك شاه ..... الخ.

جاء في كتاب ، دياربكرية ، الذي عمره اكثر من 650 عام و اقدم من كتاب شرفنامة ب 150 عام ، للمؤرخ (ابو بكر طهراني) في كتابه الذي يتحدث عن تاريخ حسن بيگ الاق قينلو. بأن الملكشاهيين هم كورد و اميرهم هو (الامير شيخ حسن بيگ الكوردي) ويتحدث عن عدة مواقف و حروب خاضها الملكشاهيين ضد الدولة الاق قينلوة و حسن بيگ الاق قينلو وهذا دليل تاريخي اخر بأن الملكشاهيين و اميرهم من الكورد الاصلاء .

قبيلة چمشگزگ عندما وسعوا إمارتهم (كوردستان) كان يُنظر لإمارتهم كدولة و إمبراطورية مستقلة من قِبَل ملوك العالم و كانوا يخاطبون إمارتهم بكوردستان بمعنى أسياد الكورد. ولهذا السبب كان يُنظر لأمير الملكشاهيين كملك و سلطان وأطلق على أميرهم (ملك _ شاه) و من ذلك الوقت أصبح لقبيلة چمشگزگ لقب آخر و هو ملكشاهي نسبة" إلى لقب أميرهم.

أصل قبيلة ملكشاهي

قبيلة ملكشاهي بنيتهم متكونة من الكورد الكرمانج و الدمليين(زازا) و المعروفين بالكورد الكرمانج و لهجتهم الاصلية هي الكرمانجية و الزازاكية، الكورد الكرمانج يشكلون القسم الاكبر من الامة الكوردية في اربع اجزاء كوردستان و كورد الزازا هم اسلاف كورد الكرمانج.

وفي زمن المغول احتلت (انادول) ايضا ، في ذلك الوقت كان هولاكو قد نصب ابنه (بشموتاي) حاكماً على ولاية (سيواس) وامره بأن يهجم على امارة جمشكزك(كوردستان) ، استمرت المعارك لمدة شهرين بين المغول و الملكشاهية في منطقة (كزل كليسة) التابعة لامارة جمشكزك و في النتيجة خسر الجيش المغولي وعاد ادارجه منهزما على أيدي الملكشاهية الابطال .

ايضا الملكشاهية حاربوا (الالخانيين) نواب المغول و آق قينلو التركمان، حروبنا كثيرة و في كل وقت الملكشاهية كانوا محافظين على ارضهم و استقلالهم. و حتى في أيام الملوك العظماء الفاتحين، أمثال جنكيز خان و الامير تيمور كوركان و شاهرؤخ ميرزا و قريوسف التركماني، لم يستطيعوا ان يحتلوا امارتهم و يكسروا هيبة الامارة الملكشاهية و انما في كل هجمة كانوا يعودون مهزومين على ايدي الملكشاهية .

شرف خان البدليسي ذكر في كتابه شرفنامه عام (1005هـ)، بأن قبيلة ملكشاهي(چمشگزگ) بقيادة أميرهم (ملكيشي) كان قد جمع حول رايته خلقا كثيرا ، احتل بهم اثنين وثلاثين قلعة ، وست عشرة ناحية خاضعة الآن لحكام جمشكزك ، فأدت تلك البسالة الى تسميتهم بأسم عشيرة ملكيشي و يطلق على جميع القلاع و النواحي تحت سيطرة قبيلة و حكام جمشكزك (ملكيشي _ ملكشاهي) . و يذكر ايضا بأن قبيلة ملكشاهي(چمشگزگ) من اكبر و اقوى و اغنى القبائل الكوردية ، ولقد شاع في كوردستان أنه تخضع لحكام (جمشكزك) عشائر و قبائل جمة ولهم اعوان و أتباع كُثر .

حتى ان زهاء ألف بيت منهم كانوا من أتباع سلاطين ايران و كان قد انخرط جمع منهم في سلك ملازمي الملوك ، وكان قد عين لهم امراء وملوك كلٌ على حده ، أما سعة امارة چمشگزگ وفسحة حدودها ، فقد بلغت حدا أطلق عليها الناس جميعا من العوام الى الخواص ، ولا سيما السلاطين العظام في العهود والسجلات الرسمية ، اسم (كوردستان) علماً خاصا بها. وإن كان قد ذكر الكورد اسم (كوردستان) فانما كانوا يعنون بها ولاية جمشكزك لا غيرها.

فيلادمير مينورسكي، ايضا ذكر بأن في القرن السابع و الثامن، مايقارب الف بيت من الملكشاهية من المقربين للملوك الايرانيين

> أن يكون للملكشاهيين أمير سلجوقي هذا أمر مستحيل لان الملكشاهيين كما ذكرنا طوال تاريخهم كانوا يحاربون الاعداء الراغبين باحتلال اراضيهم و من ضمنهم السلاجقة لذا لم يقبلوا باسم من غريب ولا بأي حاكم غريب والأحداث تثبت لنا بأن الملكشاهيين محافظين على اللغة الكوردية القديمة ...

و هم من اقوى العشائرالكوردية. قبيلة جمشكزك(ملكشاهي) في كل وقت كانوا مستقلين و لديهم امير كوردي منهم.
عندما تم تأسيس الدولة الصفوية في ايران، الملكشاهية كانوا يحترمون الملك شاه اسماعيل الصفوي، بحكم انهم من نسل آري واحد. وقد قام الملكشاهيين بمساعدة الشاه اسماعيل الصفوي في حملاته العسكرية ضد العثمانيين، تركوا له احدى القلاع الملكشاهية و هي قلعة (كماخ) في جنوب ارزنجان.
في سنة (1514) الميلادي، السلطان سليم، سلطان العثمانيين استطاع ان يهزم الصفويين ويحتل بعض تلك القلاع التي كانت تحت ايديهم، الصفويين خسروا الحرب مع العثمانيين على قلعة (كماخ) الملكشاهية الاستراتيجية، عندما علم الملكشاهية بالامر سارع جيش من الملكشاهيين من اجل صد هجوم العثمانيين، دافع الملكشاهيين عن قلعة كماخ و لم يسمحوا للعثمانيين بأن يحتلوا قلعة كماخ العسكرية الصامدة.
قبيلة ملكشاهي(چمشگزگ) في ايران محافظة ايلام
قبيلة ملكشاهي(چمشگزگ)، في ايلام في كل وقت كانوا قادرين ان يحافظوا على استقلاليتهم و امارة قبيلتهم في ايلام و لم يسمحوا لاحد ان يتدخل في شؤونهم و خاصة التدخل من قبل العائلة الفيلية.
قبيلة ملكشاهي، اتخذت دورا دفاعيا عن الحكومة المركزية في الفترة القاجارية. خاضت القبيلة معاركا عديدة مع الدولة العثمانية كما دافعت عن شاهات القاجار ضد الثورات الداخلية كما اعطى شاهات القاجار القاب و عناوين متعددة لمختلف رؤساء العشيرة الملكشاهية لارضائهم و في بعض الاوقات كانوا يحاربون الحكومة المركزية اذا تدخلوا في شؤونهم و بالنسبة للحكومة المحلية التي كانت متمثلة بالعائلة الفيلية، لم يكن لهم أي وجود و اهتمام عند الملكشاهيين.
فى خلال الحكم القاجارى الملك فتحعلى شاه قاجار، موسى و ملكه ابناء خميس ثاروا و ثار معهم الملكشاهيون من ضمنهم الوالى حسن خان و عدد آخرين من ابطال الملكشاهيين.
كانوا يقطعون الطريق التجاري الذي تمر من خلاله القوافل التجارية الحكومية، وكانوا يسرقون القوافل و يوزعون الاموال على العوائل الفقيرة، وعملهم هذا اكسبهم حب الملكشاهيين لهم، ولكن هذا الامر لم يرضي الحكومة المركزية ولهذا السبب ملك

> الملكشاهية كانوا يحترمون الملك شاه اسماعيل الصفوي، بحكم انهم من نسل آري واحد. وقد قام الملكشاهيين بمساعدة الشاه اسماعيل الصفوي في حملاته العسكرية ضد العثمانيين تركوا له احدى القلاع الملكشاهية و هي قلعة (كماخ) في جنوب ارزنجان.

ايران فتحعلي شاه القاجاري أمر محمد علي ميرزا قاجار (دولت شاه)،الذي كان حاكم (لورستان و خوزستان و كرماشان و غرب ايران)، بأن يعتقل الثائرين الذين كانوا قد تمردوا و ارسالهم إلى طهران. وأمرت المحكمة الابن لخميس بالقتال مع بطل الشاه بهلوان عسگر يزدى. يقال ان موسى كان قوي البنية عظيم الصدر وأنه في يوم المصارعة مع مصارع الشاه قام بخلع أحد ثديي المصارع. ويروون ان موسى خميس پهلوان استطاع ان يطرح مصارع الشاه ارضا وتكريما لهم اصدر الشاه امرا بأعفائهم من مصادرة الاموال دون شرط كما اعطى خاتما ثمينا لموسى خميس وايضا قام باعطائه حزام بطل ايران و صار موسى خميس اول مصارع في إيران (يسمى پهلوان موسى خميس) البطل موسى خميس الملكشاهي في كل حروبه كان يلبس هذا الحزام و يفتخر به، هذا الحزام لسنوات طويلة أحفاده كانوا محتفظين به ولكن لعدم حرص أحفاده ضاع هذا الحزام الثمين، كما اعطى لقب امير و لقب توشمال لموسى وملگهواعطاهم فتحعلى شاه رئاسة قبيلتهم ورئاسة حرس إيران، واصبح موسى الملكشاهي قائدا للجيوش الايرانية.
وثيقة ملك ايران الملك فتحعلي شاه القاجاري، الى قبيلة ملكشاهي(چمشگزگ) في ايلام، المعروفة ب (فتح نامه)

كان قسم من اراضي ولاية إيلام المدارية بمساحة 36000 هكتار مسجلة بإسم الشيخ الحاج فرامرز اسدي أمير عام قبيلة ملكشاهي، بأمر من فتح علي شاه قاجار وبخط يد الامير محمد علي ميرزا دولتشاه ابنه الكبيرللشاه بتاريخ ذو الحجة عام 1236 هجري قمري الموافق لـ 1199 هجري شمسي (ويعرف هذا الأمر بالفتح نامه) لتشجيع الملكشاهية على قتال العثمانيين واستخدام السليمانية, شهرزور, الموصل, كركوك, وسامراء في محاصرة بغداد من مدن الامبراطورية العثمانية من خلال قبيلة الملكشاهية في زمن الامير موسى خميس.
موسى خميس في وقتها كان رئيس اركان الجيوش الايرانية واعد لهذه المعركة اربعة الاف مقاتل من الملكشاهية، مئة فارس ومئة مقاتل يحملون الكرزه و كانوا في مقدمة الجيش بقيادة موسى خميس. ثلاثة الاف وثمان مائة من الجنود النظاميين, من القبائل الاخرى في بشتكوه و عدد من الفيليين جميعهم كانوا بإمرة بهلوان موسى خميس على جميع الجيش الإيراني وذلك ايضا موضع فخر للملكشاهيه وما زال نقش هذا الجيش موجودا في حديقة متحف شيراز وفي متحف باريس. الجيش الملكشاهي و جنود من الفيلية و باقي الجنود الايرانيين كلهم كانوا تحت إمرة موسى خميس الملكشاهي، خلال هذه المعركة ضد العثمانيين استطاعوا ان يحرروا مناطق (السليمانية _ شهرزو _ كركوك _ سامراء) من العثمانيين و استطاعوا ان يحاصروا بغداد. وقد بقيت الاراضي المحولة بإسم الحاج فرامرز اسدي وبسند قانوني المرقم (566)،محفوظ في كرمانشاه غير انها وبعد الثورة نقلت ملكيتها دون اي سند قانوني إلى ادارة الموارد الطبيعية في إيلام والى اشخاص اخرين.
يذكر شميم في كتابه, بخصوص قبيلة ملكشاهي(چمشگزگ) برئاسة وقيادة پهلوان موسى خميس والفيلية بقيادة حسن خان الفيلي والي إيلام ولرستان مع محمد علي ميرزا دولتشاه الامير القاجاري وابن فتح علي شاه قاجار للهجوم على الدولة العثمانية ومحاصرتها, وقد كتب: (القوات الإيرانية بقيادة دولتشاه كانت حول شهرزور ونهر سيروان بمساعدة حسن خان الفيلي ومقاتلي الفيلية من بشتكوه و قبيلة ملكشاهي(چمشگزگ) بقيادة موسى الملكشاهي، ويذكر ان محمد اغا الكهيا

> كان قسم من اراضي ولاية إيلام مسجلة بإسم الشيخ الحاج فرامرز اسدي أمير عام قبيلة ملكشاهي، بأمر من فتح علي شاه قاجار وبخط يد الامير محمد علي ميرزا دولتشاه ابنه الكبيرللشاه (ويعرف هذا الأمر بالفتح نامه) لتشجيع الملكشاهية على قتال العثمانيين..

ومحمود باشا (العثمانيان) انكسرا امام الجيش الإيراني وهربوا تاركين كركوك خلفهم ثم استطاع دولتشاه احتلال السليمانية فهجم على بغداد من طريق سامراء. وحاصر والي بغداد داوود باشا, فأرسل الاخير الشيخ موسى بن الشيخ جعفر النجفي للتواسط مع دولتشاه. فتصادفت وفاة دولتشاه عند إيوان المدائن أو بما يسمى طاق كسرى في المدائن حيث كان مريضا وكان ذلك بتاريخ 1237 هجري قمري. ويذكر أيضا شجاعة الفرسان الملكشاهية(چمشگزگ)، و الفرسان الفيلية في الحملة على الجيش العثماني عام 1234 هجري قمري في الفتح نامه.
كتب هدايت في كتابه ايضا بخصوص شجاعة العشائر الكوردية في ايلام (پشتكوه) و بالاخص قبيلة ملكشاهي، في معركتهم ضد العثمانيين في سنة 1236الهجرية، كما يلي: (الفرسان الكورد و الفيلية من ايلام، لقنوا مقاتلين (يني چري) العثمانيين درسا لم ولن ينسوه على مر حياتهم، قضوا على حياتهم وقتلوهم جميعا.
محمد تقي خان لسان الملك سبهر، يذكر في كتابة (ناسخ التواريخ)، بخصوص حضور الامير الملكشاهي موسى خميس، في جيش الامير محمد علي ميرزا القاجاري، هكذا: (الامير محمد علي ميرزا دولت شاخه، في يوم بعدما اشرقت الشمس برفقة موسى خميس الملكشاهي و عشرة من الضباط البريطانيين المسؤولين عن الكتائب المدفعية و مع عدد من قوات الملكشاهية هاجموا العدو من غير ان ينتبهوا للهجوم و قيادة الهجوم كانت بعهدة موسى ملكشاهي، من الميمنة و الميسرة و حرك الجيش و صعد على تلة و امر بالهجوم و العدو كانت تمطر عليه الصواريخ و رمي الاسلحة و استطاع ان يلقنهم درسا و يملئ الارض بدماء الروم (العثمانيين). محمد باشا الباباني، حاكم شهرزور و السليمانية، برفقة محمد آغا كهيا وزير(السلطان محمود الثاني العثماني)، هربوا الى كركوك و جميع المعدات العسكرية مثل المدافع اصبحت من نصيب الجيش الايراني. محمد علي ميرزا القاجاري، ذهب الى السليمانية، و نصب عبدالله باشا، عم علي باشا (حاكم دياربكر)في تلك الفترة، والذي كان هاربا الى ايران ومطالبا باللجوء من الايرانيين، نصبه حاكما على شهرزور. واصبح شهر محرم و الامير القاجاري وقف القتال مع العثمانيين بشكل وقتي و مكث في ذالك الشهر في السليمانية. وفي نهاية شهر محرم و ببداية شهر صفر في عام 1237الهجري، بهدف الهجوم على بغداد نصب الخيام و جهز العسكر ولكن في ذلك الشهر توفى الامير. في هذه المعركة عدد الجيش العثماني كان يفوق عدد الجيش الايراني و حسن خان الفيلي و قبيلة ملكشاهي كان عدد مقاتليهم اكثر من اربع الاف مقاتل شاركوا في هذه المعركة. مائة فارس ملكشاهي و مائة مقاتل يحملون الكرزة و 3800 مقاتل ملكشاهي كانوا في

مقدمة الجيش الايراني بقيادة البطل موسى الملكشاهي توجهوا الى المعركة ولكن الجيش العثماني لم يستطع ان يقاوم و اغلبهم قتلوا و الباقين هربوا، في هذه المعركة قسم من مقاتلين الملكشاهيين لقبوا (بالگرزدينوند) من قبل الامير محمد علي ميرزا القاجاري.
في السند الرسمي المعروف به (فتح نامه) في عام 1821 الميلادي الموافق في 1236 الهجري، الذي كان عند الملكشاهيين و يحمل ختم الملك فتح علي شاه القاجاري، يثبت ملكية تلك الاراضي لقبيلة ملكشاهي التي كانت بمثابة الهدية من قبل الملك الايراني لخدماتهم التي قدموها في حربهم ضد العثمانيين، وهذا نص السند: (الملك القاجاري يعطي الاذن الى امراء مقاطعات جمزي(جمشكزك) و باباهاى بير محمد و جشم آدينة، بأن يستخدموا جميع الاراضي الواقعة على اراضيهم ويستخدموها في تنقلاتهم الصيفية و الشتوية و الاستفادة منها لتربية المواشي. وايضا نطلب منهم ان يحافظوا على مرقد الامام (پير محمد) احد احفاد الامام موسى ابن جعفر(ع).(وهذا المرقد كان يحافظ عليه من قبل عشيرة سرايلوند الملكشاهية لسنوات طويلة.
هذا الامر الذي كان قد منح لقبيلة ملكشاهي(جمشكزك) خدمتا لخدماتهم و مساعداتهم للدولة الايرانية القاجارية في حربها امام العثمانيين. وفي السند مذكور ايضا يجب على قبيلة ملكشاهي ان تعطي سنويا خمسة عشر رأس جاموس و عشرة رؤوس من النعاج و 10 اكياس من السمن الحيواني المستخرج من الالبان للحكومة المركزية . وهذا الباج كان شيء رمزي فقط.

اخر حرب للملكشاهيين ضد العثمانيين في محافظة ايلام
في عام 1326 هجري قمري الموافق لـ 1278 هجري شمسي اغار العثمانيون بقوة من كتيبتين مجهزة بمدفعية على محاصيل الفلاحين في مهران جنوب غربي إيلام .
غلام رضا خان والي پشتكوه جهز رماة بقيادة سيد جواد ابن عمه لمساعدة الناس من القبيلة الملكشاهية في الصمود, واتحدت قوى الملكشاهية من (چمزي _ گچي) مع قوى الوالي في هذه الحرب وقتلوا واسروا عددا من العثمانيين واستطاعوا حماية الحدود ولقنوا العثمانيين درسا كي لايفكروا مرة اخرى بالاعتداء على تلك المناطق.
الكاتبان و المؤرخان المعروفان في ايلام وايران كل من (رستم رفعتي _ عباس محمد زاده)هكذا كتبوا عن هذه الحرب : في فصل الربيع في عام 1326 الهجري، القوات العثمانية هجمت على مناطق (صيفي و ملخطاوي)، ومدافعهم تقصف المنطقة و مرقد الامام (سيد حسن) و يدمرونه بالكامل.
القوات الملكشاهية التي كانت متكونة من قوات الفرسان و الراجلة بقيادة كل من الحاج فرامرز اسدي الملكشاهي امير قبيلة ملكشاهي و شاه محمد ياري(شامگه)ابن يار محمد الملكشاهي و رضا ملكشاهي ابن قنبر بيك تفنگچي باشي، القوات الملكشاهية بقيادة القادة الذين ذكرناهم في الاعلى خاضوا هذه المعركة ضد العثمانيين واستطاعوا ان يدافعوا عن اراضيهم و يهزموا الجيش العثماني العملاق المدجج بالمدافع و السلاح الثقيل و ايضا استطاع الملكشاهيين ان يأسروا اكثر من سبعين جندي عثماني.
بعد انتهاء المعركة، القائد رضا ملكشاهي ابن قنبر بيك الملكشاهي، بعد ان حاول ان يتفقد الجرحى و قتلى العثمانيين احد الجنود العثماني لم يمت بشكل نهائي و رفع سلاحة و اطلق النار على القائد رضا ملكشاهي و استشهد فورا.
امراء و قادة و شيوخ الملكشاهيين وقتها قاموا بقطع الاذن اليمنى لكافة اسرى العثمانيين واقتيدوا إلى العاصمة طهران، من بعد هذه المعركة الجيش العثماني لم يهاجم الحدود الايراني بشكل نهائي.
ثورة او انتفاضة (رنو) قبيلة ملكشاهي(چمشگزگ) ضد رضا شاه البهلوي في ايلام و الحرب العالمية الثانية
عندما كان رضا شاه البهلوي ملك ايران كان يتجهه نحو القوى و يقوي نفسة اكثر في ايران واحدي سياساتة كانت ان يقضي على جميع الامارات في ايران و من ضمنها الامارات العشائرية و القبلية و من ضمنها امارة قبيلة ملكشاهي في ايلام.
هذا الامر كان غير مقبول من قبل الملكشاهيين و لهذا السبب رفضوا هذه الاعمال وقرروا ان يقفوا بشكل جدي في وجه رضا شاه البهلوي، في تلك الاثناء احد كبار و شيوخ الملكشاهية الشيخ شاه محمد ياري(شامگه) والذي كان معروف به (شامگه رضا خان) اي شامگه هو بمكان ملك ايران رضا خان البهلوي.
هناك علاقات صداقة بين عائلات الولاة الفيليون مع القبيلة الملكشاهية. وذلك يعني ان الولاة الفيليون لم يكونوا يتدخلون في المناسبات والقوانين الداخلية للقبيلة الملكشاهية مثل التدخل لاختيار التوشمال والكدخدايات تحت مسمى الاتحاد. روابط الصداقة هذه قلت عندما وصل توشمال اسد إلى رئاسة القبيلة الملكشاهية عبر الاتحاد مع رؤساء ولاية لرستان حيث صار الوالي حسين قلي خان ابوقداره منافسا اجتماعيا وسياسيا, حتى وصل الأمر إلى امر الوالي عماله بمتابعة توشمال اسد في لرستان بيشكوه لاغتياله. غير ان غلام رضا خان الفيلي ابن حسين قلي خان ابوقداره ولاجل تحسين العلاقات مع العائلة الملكشاهية

تزوج ابنة الحاج فرامرز اسدي ووصلوا إلى الصلح بهذا الزواج. هذه العلاقات ساعدت ولاة بشتكوه بالهروب من رضا شاه في عام 1308 هجري شمسي عندما جاء رضا شاه للسلطة وعهدت رئاسة بشتكوه قبل وبعد الحرب العالمية الثانية إلى الحاج فرامرز اسدي توشمال الملكشاهيه.
وفي عام 1308 هجري شمسي طلب يدالله خان ابن ارشد غلام رضا خان الفيلي مساعدة الملكشاهية للثورة على رضا شاه, فأعتذر الحاج فرامرز اسدي عن ارسال رجال خارج اقليم الملكشاهيه وكذلك فعل شهباز ونامدار من رؤساء الملكشاهية. ولكن يد الله خان طلب العون من شاه محمد ياري كدخدا عشيرة نقي الملكشاهية, وقد جهزه الاخير بعدد من الملكشاهية وعشائر إيلام فقام يدالله خان بالثورة ضد رضا شاه, ودعى شاه محمد ياري برئاسة الملكشاهيه لنفسه ومقاطعة الحاج فرامرز اسدي. انضمت للثورة عشائر ميشخاص, ملخطاوي, علي شروان بدره, خزل, شوهان, دهبالايي, اركوازي, عالي بيگي, يولاب, كرد دهلران, بيرانوند في مدينة دره، قجر وكان عدد الثائرين يقدر بـ 4 الاف ينقصهم السلاح غير انهم جمعوا الكثير من السلاح عبر خانقين وكردستان العراق حتى يستطيعوا صد جنود الدولة النظاميين. ويشير ذلك إلى وجود ارتباط بين شاه محمد واسلافه بالكرد البارزانيين الذين كانوا وقتئذ تحت امرة أحمد بارزاني وكان بين الاثنين روابط عائلية. الثورة انتشرت في مركز مدينة ملكشاهي ومدينة اركواز وتم فيها تغيير اسم مدينة بشتكوه إلى إيلام وتقدمت لنحو 100 كيلومتر من إيلام حتى كرمانشاه وكان هدف التقدم السيطرة على مدن گيلان الغربية, سومار, قصر شيرين وكرمانشاه واستقدام اهل هذه المدن مع الثورة لتشمل جميع غرب إيران. غير ان خيانة بعض شيوخ العشائر وقلة التجهيزات وقوة تجهيز جيش رضا شاه مكنت علي رزم آرا (الوزير حينها) من اخضاعهم بعد عدة ايام من القتال الدامي وقد تم العفو عن شاه محمد ياري بعدها. اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية عام 1320 هجري شمسي كان الحاج فرامرز اسدي رئيس قبيلة الملكشاهيه وكان معترفا به من قبل الشاه كحاكم رسمي لإيلام وفي ذلك الوقت كانت تلك النواحي من اكثر مناطق إيران أمنا.

حكم بحق المنظمات الفيلية

فيلي / ياسر عماد

كثيرون لا يتدبرون شؤونهم ويتدخلون في شؤون الاخرين، فجميع الذين ينتقدون عمل واجندات المنظمات الخاصة بالكورد الفيليين ويتهمونها بتفاقم انعدام الثقة بها، يتوجب عليهم ان يتحدثوا ايضا عن ان بعض تلك المنظمات التي انجزت اعمالا مهمة وقد لا يكون هناك سبيل لإثبات زيف هذه الرؤية.

من الواضح بان تاريخ تأسيس معظم هذه المنظمات يعود لما بعد اسقاط نظام البعث، ولا نتحدث هنا عمن اسسها ومن ساعدها ومدى اهميتها فالمهم انه ما زال امامنا طريق طويل وصعب للعمل بشكل مهني وتهيئة الظروف الملائمة للعمل المشترك، على الرغم من ان السرعة في تأسيس المنظمات والسرعة الاكبر في الغائها يثبت وجود الموانع والصعوبات الفكرية والانسانية والسياسية والاجتماعية في طريقها.

برأيي الشخصي أولا: ان رأي الكورد الفيليين بشأن هذه المنظمات والذي لا يخرج عن دائرة التشاؤم وانعدام الثقة، ليس مختصا بشريحة او جماعة او طبقة خاصة، بل انه رأي عام وشامل لجميع الشرائح والطبقات.

وثانيا: ان العقلية القديمة في ادارة المشكلات مازال معمولا به، اي في الحدية في إطلاق الاحكام عليها بانها اما بيضاء او سوداء!! حتى انه لم تتبلور بيننا اية صيغة عصرية وديمقراطية، ومعظم الاحيان يغرق الذين ينهمكون في العمل المنظماتي في بحر خيالاتهم وعلى الرغم من ازدحام جعبتهم بالإعمال غير المنجزة الا انهم يسجلون الشركاء لفشلهم.

وثالثا ان مشكلتنا تكمن بوجود مافيات التصريحات والتسقيط، فهؤلاء لا يتوافقون على شيء قدر توافقهم على التسقيط واغتيال شخصية الاخرين واظهار عدم جدوى ما سعوا لعمله!! وللأسف لا يريدون تجربة الجانب الاخر للأقوال والاعمال والرؤى، فعلى سبيل المثال يرون بان الشباب قليلو الخبرة ولا يجوز منحهم الفرصة لإثبات وجودهم!!

ورابعا: ان مشكلة عدم تمكننا من اجتياز الاوضاع التي نعيش فيها هو الفقر وقصر ذات اليد المادي والمعنوي. قد لا يروق رأيي هذا للمافيات والمعمرين في إطلاق الاحاديث وابطال الكلام ولكن من المستحسن ان يراجع الذين يضعون الخطوط الحمراء حول مواقف وجهود وتعب الناس، انفسهم في انه اذا كان الذين يعملون ويثبتون انفسهم غير موجودين فانهم لا لون ولا مكانة ولا احترام لهم، باختصار نحن الى جانب اية فكرة او ايديولوجيا نحملها يجب ان نتمتع بالتقوى السياسية والمعرفة والادبيات المناسبة لنتمكن من القضاء على الشعور باليأس واللامبالاة.

الكورد الفيليون يعلنون موقفهم من الاستفتاء

فيلي

أعلن الكورد الفيليون في اربيل عاصمة إقليم كوردستان عن دعمهم للاستفتاء المقرر ان يجريه الاقليم في ٢٥ ايلول المقبل للاستقلال عن العراق.

وقال عضو برلمان كوردستان السابق، علي حسين فيلي في مؤتمر صحفي باربيل عقده وجهاء وجمع من ابناء الشريحة، "برأينا – نحن الكورد الفيليين – قريبون من تحقيق احلام وآمال شهداء الخنادق والانفال والابادة الجماعية، ومن الذي يتمناه ذوو الشهداء الذين لا شواخص لهم، قريبون من تحقيق امال المظلومين على اديم هذه الارض لان الشعب الكوردي وجميع الكوردستانيين امام نقطة تحول تاريخية، هذا التحول الذي ننتظره ومعنا المتعاطفون مع هذه المسألة العادلة".

واضاف "اليوم نحن الكورد الفيليين القاطنون في اقليم كوردستان نمنح انفسنا حق القول إننا في مقدمة الذين لهم رأي وموقف ويجب ان يؤخذ برأينا، لاننا نعرف اكثر من كل الاطراف الاخرى ما معنى الحق المغتصب، معنى الا يكون لك وطن وان تكون مضطهدا. معنى التغييب ببرودة اعصاب والتهجير القسري ومعنى سلب الهوية والاملاك وسحق كل الحقوق، نحن نشعر بالم ان تكون كورديا وسط جحيم الشوفينية، ونحن بقايا ضحايا تلك الشريحة التي عانت لقرن كامل من جريمة ابادة امة وقومية والذي كان التطهير العرقي الصارخ والمستور يبتدأ دوما بهم".

وتابع فيلي "نستطيع الزعم باننا نعرف اكثر من غيرنا العقلية التي تحكم هذا البلد بالحديد والنار منذ تأسيسها، ومن منطلق اننا متأكدون تماما بان كل الجهود لبناء دولة تحافظ على الحقوق والتساوي والدستور وصلت الى طريق مسدود، فاننا نعلن بكل وضوح وباطمئنان عن مساندتنا ودعمنا التام لعملية الاستفتاء الذي يعد عملية لحفظ الكرامة ونيل الحقوق الانسانية والقومية المشروعة لشعبنا لاننا مطمئنون بانه لا بديل لهذا القرار التاريخي وهذا المطلب المشروع".

وقال "نحن - الكورد الفيليين - القاطنون في الاقليم نرى ان نجاح هذا المشروع سيسهم في اندمال الجراح ونيل الحقوق التي تجرعنا بسببها مرارة الالام على طول تاريخ هذا البلد".

وزاد "نحن على ثقة بان هذا الشعب الذي قدمت مكوناته التضحيات من ومازالوا يقدمون التضحيات من اجل عراق جديد، لم نستطع ولن نستطيع ان تكون لنا حصة في حكم المساواة والعدالة وحماية القانون وحقوق المواطنة، لان النظام السياسي عجز عن ايجاد لبنة للتعايش والمودة بين المكونات".

"ان الضامن الوحيد لبقائنا وحفظ هويتنا هو قرار تقرير المصير، وطالما ان الاستقلال السلمي هو انتهاء لكارثة التعايش المتخم بالحروب، فليكن لنا بعد قرن من الاضطهاد حق بديهي بان يقرر شعبنا مصيره بنفسه" قال علي حسين فيلي.

واضاف "نحن نجسد هذه الرسالة باننا اوفياء وملتزمون بذلك النهج والموقف المناسب والراسخ الذي تبناه السيد مسعود بارزاني رئيس اقليم كوردستان، والقيادة السياسية والقومية والتي تجسد المطالب الشرعية لجميع الكوردستانيين كرمز للاستفتاء والاستقلال وللوصول الى شواطئ الامان وذلك عن طريق الحوار والخطوات السلمية والقانونية".

وتابع "الكورد الفيليون اليوم، يطمئنون الشعب العراقي والحكومة في بغداد بان الكورد لا يهدمون اية دولة من اجل بناء دولتهم الخاصة على انقاضها، ولا يقومون بتجزئة اي شعب كما حصل للكورد من ظلم، من اجل ان يستريحوا باحضان وطن وارض مستقلين".

واختتم حديث بالقول "نتمنى من الدول والشعوب حية الضمير والعراقيين النابذين للظلم ان يكونوا داعمين لنا وان يكون السلام والمصالحة الداخلية ضمانا لنجاح الاستفتاء، واصرار شعبنا وقيادتنا السياسية والقومية ضامنا لاستقلالنا".. نعم للاستفتاء والاستقلال وكلا ل100 سنة من الظلم الانساني والاضطهاد القومي.

وفد من الكورد الفيليين يبحث مع العلاق زيادة مقاعد الكوتا

بحث وفد من الهيئة التنسيقية العليا للكورد الفيليين مع الأمين العام لمجلس الوزراء مهدي العلاق يوم الاثنين زيادة عدد مقاعد الكوتا.

وذكر بيان اطلعت عليه "فيلي"، أن الجانبين ناقشا آلية المشاركة الانتخابية وزيادة عدد مقاعد الكوتا، اضافة الى ضرورة تعديل قانون سانت ليغو بما يفسح المجال للقوائم الصغيرة والأقليات.

وأشار العلاق إلى ان هذا القانون حاليا يناقش من قبل البرلمان لغرض تعديله.

كما وعد "بعرض الكتب المقدمة من قبل الهيئة على دولة رئيس الوزراء، ومخاطبة ممثل الحكومة بالبرلمان حول زيادة مقاعد الكوتا بما ينسجم مع حجمهم وهو حقهم الطبيعي".

وشدد العلاق أنهم "كأمانة مجلس وزراء داعمين للكورد الفيليين كجزء مهم وحيوي من الشعب العراقي، اضافة الى تطبيق قرارات مجلس الوزراء وتفعيلها فيما يخص قرار المحكمة الجنائية العليا حول ماجرى على الكورد الفيليين عملية إبادة جماعية جينو ساید وازالة الاثار السيئة التي لحقت بهم جراء ذلك".

وأشار الى أن "ما تبقى من طلبات المنازعات الملكية لمتابعته من قبله شخصيا وإعادة الحقوق".

من جانبهم، طالب أعضاء الهيئة استثناء الكورد الفيليين في التقديم للدراسات العليا من شرطي العمر والمعدل ومخاطبة التعليم العالي بتخصيص نسبة لكل اختصاص ليكون لهم دور في بناء العراق كما كانوا.

مراجع النجف: الكورد الفيليون بيضة القبان

عد مراجع دين في مدينة النجف، الكورد الفيليين بيضة قبان في العراق.

وذكرت الهيئة التنسيقية للكورد الفيليين في بيان ورد لـ"فيلي"، انها التقت المرجع إسحاق الفياض ومحمد سعيد الحكيم، في النجف.

وبحسب البيان فان المرجع الفياض أكد ان التماسك ووحدة الصف الفيلي هو سبيل النجاح لان الفيليين لديهم عامل مشترك بين القومية والمذهب هو عامل نجاح لهم.

ونقل البيان عن المرجع الحكيم، "ارى الكورد الفيليين بيضة القبان ومايحتاج اليه الفيلييون هو تماسكهم وتوحيد كلمتهم وخطابهم، وهذا يشمل كل المكونات في كيفية إيصال مطالبهم والحوار مع كل الأطراف وايصال رسائلهم تتحقق من خلال وحدة الصف، والأقلية يمكن ان تستثمر الظروف لصالحهم عندما تتوازن كفتي الميزان فيكون صوتهم هو الراجح وهذا ماعنيه ببيضة القبان".

١٠٠ مليون دولار الايرادات السنوية لمنتجات الثروة الحيوانية في إيلام الفيلية

أعلنت مديرية شؤون العشائر في محافظة ايلام الفيلية، ان إيرادات المنتجات من الثروة الحيوانية لابناء العشائر بالمحافظة تقدر بـ١٠٠ مليون دولار سنويا.

وقال مدير شؤون العشائر بالمحافظة علي سليمي، ان قرابة ١٠ آلاف اسرة عشائرية ما يعادل ٦٠ الف شخص يستغلون حوالي ٩٥٪ من المراتع والغابات للرعي، مبينا ان تلك الاسر التي تشكل ١١٪ من نسبة سكان المحافظة هم أصحاب ٧١٪ من المواشي والحيوانات التي تدخل لحومها ومنتجاتها في مائدة الطعام.

وأضاف ان أولئك يمتلكون مليون و٤٠٠ الف رأس من الماشية ينتجون ما نسبته ٧١ الف طن من اللحوم الحمراء، و٢٥ الف طن من مادة الحليب، و٤٦٥ طنا من الدهون الحيوانية الممتازة، مردفا بالقول ان الإيرادات السنوية التي تحققها تلك المنتجات تصل الى ١٠٠ مليون دولار سنويا.

وتابع سليمي ان أولئك المنتجين يعتمدون على ما نسبته ٢٥٪ من الطاقة الشمسية في حياتهم اليومية.

الإمارات تسعى لعلاقات أفضل مع مقتدى الصدر وسط جهود لاحتواء نفوذ إيران

فيلي / علي حسين علي

أبدت الإمارات رغبتها في تقوية العلاقات مع العراق خلال محادثات في مطلع الأسبوع مع رجل الدين العراقي الشيعي مقتدى الصدر في إطار جهود دول سنية في الشرق الأوسط لتحجيم نفوذ إيران المتنامي في المنطقة. قال مساعد بارز للصدر إنه اجتمع مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي ونائب قائد القوات المسلحة في الإمارات يوم الأحد في أبوظبي. وبحث الصدر كذلك سبل تحسين التفاهم بين السنة والشيعة خلال اجتماع يوم الاثنين مع أحد كبار رجال الدين في أبوظبي. والإمارات ضمن دول سنية تشعر بالتهديد من تزايد نفوذ إيران في المنطقة والذي يظهر عن طريق الجماعات الشيعية المتحالفة معها في العراق ولبنان. وقال مكتب الصدر في بغداد في بيان على موقعه الالكتروني يوم الاثنين عن اجتماعه مع رجل الدين أحمد الكبيسي "شدد الجانبان على أهمية العمل بالروح الإسلامية الأصيلة ونبذ العنف والفكر المتشدد وأن يحوز صوت الاعتدال على المساحة الأكبر في خضم التوترات الطائفية التي تشهدها المنطقة والعالم." ومن شأن تقارب العلاقات مع الصدر الذي ينتشر أتباعه بين فقراء الحضر في بغداد وجنوب العراق أن يساعد الدول السنية على تخفيف قبضة طهران على شيعة العراق واحتواء نفوذها. بحسب وكالة رويترز البريطانية. وقطعت الإمارات والسعودية ومصر والبحرين علاقاتها مع قطر يوم الخامس من يونيو حزيران واتهمتها بتمويل الإرهاب والتدخل في شؤون الدول العربية والتقارب مع إيران. والصدر واحد من قلة من زعماء الشيعة في العراق الذين يبقون على مسافة في التعامل مع إيران. وفي أبريل نيسان أصبح أول زعيم عراقي شيعي يدعو الرئيس السوري بشار الأسد لترك السلطة فيما يظهر خلافه مع إيران ومقاتلين تدعمهم لمساندة الحكومة السورية. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية عن ولي عهد أبوظبي قوله للصدر "التجربة علمتنا أن ندعو دائما إلى ما يجمعنا عربا ومسلمين وأن ننبذ دعاة الفرقة والانقسام". وتأتي زيارة رجل الدين العراقي للإمارات بعد أسبوعين من زيارته للسعودية حيث اجتمع مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وقال مكتب الصدر إن الاجتماع مع الأمير محمد في نهاية يوليو تموز أسفر عن اتفاق على دراسة استثمارات محتملة في المناطق الشيعية في جنوب العراق.

وأعلن الصدر كذلك قرارا سعوديا بالتبرع بمبلغ عشرة ملايين دولار لمساعدة العراقيين النازحين بسبب الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية على أن تتسلم الحكومة العراقية المبلغ. وأعلنت بغداد والرياض في يونيو حزيران أنهما ستشكلان مجلسا تنسيقيا في إطار مساع لتحسين العلاقات. وأعادت السعودية فتح سفارتها في بغداد في عام 2015 بعد إغلاقها 25 عاما وقام وزير الخارجية السعودي عادل الجبير بزيارة نادرة من نوعها لبغداد في فبراير شباط.

تحليل..

إيران وراء التقارب العراقي - السعودي

كان اجتماعا غير عادي.. رجل دين شيعي عراقي يجاهر بعداء الولايات المتحدة يجلس في قصر ويحتسي العصير بدعوة من ولي عهد المملكة العربية السعودية أهم حليف لواشنطن في الشرق الأوسط.

فيلي/مروان جمال

وعلى الرغم من كل الأمور غير المنطقية التي تحيط بالاجتماع فإن الدوافع وراء الاجتماع الذي تم في 30 يوليو تموز في مدينة جدة بين رجل الدين مقتدى الصدر وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قوية وترتكز على مصلحة مشتركة في التصدي للنفوذ الإيراني في العراق.

وبالنسبة للصدر الذي لديه قاعدة كبيرة من الأنصار بين الفقراء في بغداد ومدن جنوب العراق كان الاجتماع جزءا من المساعي لتعزيز صورته العربية والقومية قبل انتخابات يواجه فيها خصوما شيعة مقربين من إيران.

أما بالنسبة لولي العهد السعودي فقد كان الاجتماع مع الصدر والمحادثات مع رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في يونيو حزيران محاولة لبناء تحالفات مع زعماء عراقيين شيعة بهدف تحجيم نفوذ إيران.

وقال المحلل المقيم في بغداد أحمد يونس "زيارة الصدر إلى السعودية تمثل خطوة جريئة في السياسة التي يتبعها الغرض منها هو إيصال رسالة إلى الدول الإقليمية السنية المتنفذة مفادها أنه ليست كل المجاميع الشيعية تحمل علامة صنع في إيران".

واكتسبت هذه السياسة أهمية أكبر بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية من شمال العراق الأمر الذي أتاح للساسة مجالا للتركيز على القضايا الداخلية قبل انتخابات المحافظات في سبتمبر أيلول والانتخابات البرلمانية العام المقبل.

وقال علي خضيري الذي كان مساعدا خاصا لخمسة سفراء أمريكيين في العراق "هذا تحرك تكتيكي واستراتيجي من الصدر. يريد أن يضع السعوديين في مواجهة الإيرانيين... سعيا للحصول على الأموال والحماية الدبلوماسية".

* "شر لابد منه"

يقول دبلوماسيون ومحللون إن الصدر يسعى في نهاية المطاف للعب دور قيادي في العراق يتيح له أن يشكل الأحداث دون أن يكون طرفا في إدارة البلاد بشكل يومي الأمر الذي قد يقوض شعبيته.

وسيكون مثل هذا الدور الذي يجمع بين المرشد الديني وصانع الزعماء السياسيين ملائما بالنسبة لمكانة أسرة الصدر الدينية لدى كثير من الشيعة العرب في العراق ولبنان والكويت والبحرين.

وبعد أيام من اجتماع جدة التقى الصدر بولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الذي اتخذ أيضا موقفا صارما من إيران القوة الأجنبية المهيمنة في العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في 2003 والذي أنهى حكم الأقلية السنية للبلاد.

وزادت إيران نفوذها الإقليمي فيما تقود قواتها وفصائل متحالفة معها المعركة ضد الدولة الإسلامية في العراق وسوريا بالإضافة إلى تأثيرها على مراكز الحكم في بغداد.

وبالنسبة للسعودية التي ترى نفسها راعية للإسلام السني فإن تقليص نفوذ إيران في العراق سيكون نصرا كبيرا في منافسة تعزز الصراعات في الشرق الأوسط.

وقال الصدر لصحيفة الشرق الأوسط السعودية الأسبوع الماضي "هناك مشاريع لإحلال السلام ونبذ الطائفية في المنطقة... من الضروري إعادة العراق إلى الحاضنة العربية".

وتدعم واشنطن التقارب السعودي العراقي لكن دعم الصدر يثير تساؤلات بشأن ما إذا كانت واشنطن ترى رجلا معروفا بعدائه للأمريكيين شخصية موثوقا بها.

وقال مسؤول أمريكي عن الزيارة "ربما هي شر لابد منه" غير انه قال إنه "وضع غير مريح للغاية بالنسبة لنا" بسبب عداء الصدر للولايات المتحدة الذي أفضى إلى مقتل مواطنين أمريكيين.

وأضاف "زياراته للمنطقة وبشكل أشمل الزيارات الرفيعة المستوى من العراق جيدة بوجه عام لأنها تضع العراق وجها لوجه مع الدول الخليجية وتساعد في صرف الانتباه عن إيران".

وقال مسؤول ثان إن واشنطن تنظر إلى الزيارات بإيجابية "ليس لأننا من أنصار الصدر لكن لأننا ندفع السعودية لإصلاح العلاقات وفتح أبواب مع العراق".

* نفوذ محدود

قال سياسي مقرب من الصدر إن اجتماع جدة استهدف بناء الثقة وخفض حدة الخطاب الطائفي بين البلدين.

وقال علي شهابي المدير التنفيذي لمعهد الجزيرة العربية ومقره واشنطن إن التقارب "اختبار حذر للأجواء مع حكومة العبادي وبعض مراكز التأثير الشيعية مثل الصدر ووزير الداخلية".

ومدى هذه التقارب غير واضح: فإيران لديها نفوذ سياسي وعسكري واقتصادي ضخم في العراق. والسعودية متخلفة عنها في هذا الإطار، فهي لم تعد فتح سفارة لها في بغداد إلا في 2015 بعد 25 عاما من القطيعة بسبب الغزو العراقي للكويت.

وقال واثق الهاشمي رئيس المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية إنه أيا كان الذي سيفعله السعوديون ودول الخليج فإن "إيران ستبقى الطرف الأساسي في العراق على الأقل للعشر سنوات القادمة".

> **أيا كان الذي سيفعله السعوديون ودول الخليج فإن "إيران ستبقى الطرف الأساسي في العراق على الأقل للعشر سنوات القادمة**

وقال خضيري إن السعودية ودول الخليج الأخرى ليست بارعة في ممارسة النفوذ الخارجي.

وأضاف "هم عادة يحاولون حل المشكلات بالأموال والمستفيدون من هذا السخاء يصبحون أثرياء للغاية وهذا كل شيء". وتابع أن الإيرانيين في العراق قدموا الدعم المخابراتي والدبلوماسي والأموال وهددوا كل من يخرج عن الخط "باستخدام القوة".

ومع ذلك فقط تمخض اجتماع جدة عن نتائج عملية.

فقد قال مكتب الصدر إنه جرى التوصل إلى اتفاق لدراسة الاستثمارات في المناطق الشيعية في جنوب العراق. وستدرس الرياض أيضا فتح قنصلية في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة والتي تعد قاعدة الصدر.

وقال الصدر إن السعودية ستتبرع بعشرة ملايين دولار لمساعدة العراقيين الذين نزحوا جراء الحرب ضد الدولة الإسلامية في العراق في حين قال وزير النفط العراقي إن الرياض بحثت بناء مستشفيات في البصرة وبغداد.

وبعد زيارة السعودية حث الصدر الحكومة العراقية مجددا على تفكيك الجماعات الشيعية المسلحة المدعومة من إيران التي تشارك في القتال ضد الدولة الإسلامية وهو موضوع من المتوقع أن يكون قضية انتخابية كبرى.

وأبلغ مصدر من الجماعة المسلحة التابعة للصدر رويترز أنه صدرت أوامر بعد الزيارة بإزالة اللافتات المناهضة للسعودية من مقار الجماعة والمركبات والشوارع.

وكان الصدر قد دعا السعودية إلى "إيقاف الخطابات العدائية من قبل رجال الدين المتشددين والذين

يصفون الشيعة بالكفار". وقال السياسي المقرب من الصدر إن ولي العهد الأمير محمد وعد ببذل بجهود حيال ذلك.

ولم يعرف بعد إلى أي مدى يمكن أن تمنع السعودية الهجوم على الشيعة في وسائل إعلامها أو على وسائل التواصل الاجتماعي.

لكن وزير الدولة لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان دعا إلى التسامح بعد استقباله الصدر مستخدما تويتر للتنديد "بالتطرف السني والتطرف الشيعي".

واتخذت السعودية هذا الأسبوع إجراءات صارمة ضد مستخدمي تويتر ومنهم رجل دين سني متشدد كان نشر تعليقات مهينة للشيعة.

* تقارب أوسع

وفي إطار التقارب الأوسع أعلن العراق والسعودية الشهر الماضي أنهما بصدد إنشاء مجلس لتعزيز العلاقات الاستراتيجية.

وأقر مجلس الوزراء السعودي إنشاء لجنة تجارية مشتركة لبحث الاستثمارات في حين ذكرت صحيفة سعودية أن الدولتين تعتزمان إعادة فتح معبر حدودي مغلق منذ أكثر من 25 عاما وهي نقطة أثارها الصدر في زيارته.

وقال بريت مكجورك، المبعوث الأمريكي الخاص للتحالف المناهض للدولة الإسلامية، على تويتر اليوم إنه زار الحدود العراقية السعودية "المغلقة منذ (عام) 90. هاجمتها الدولة الإسلامية في 15(20). اليوم: آمنة وأعيد فتحها وتعج بما يصل إلى 1200 حاج يوميا".

وثمة علامة أخرى على التقارب وهو اتفاق على زيادة الرحلات الجوية المباشرة لتكون على أساس يومي.

وقالت وزارة النقل السعودية إن شركة الخطوط الجوية العراقية تأمل أن تعيد فتح مكاتب لها في المطارات السعودية لمساعدة العراقيين على السفر إلا المملكة خاصة للحج.

وهناك أيضا تعاون بشأن سياسة الطاقة.

وبصفتهما عضوين بمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) فقد تعاونت الدولتان في نوفمبر تشرين الثاني الماضي لدعم أسعار النفط. وبحث وزيراهما للطاقة التعاون الثنائي والاستثمارات الأسبوع الماضي.

وكان رد فعل إيران على اللقاءات محدودا.

ونقلت وكالة فارس شبه الرسمية للأنباء عن المتحدث باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي قوله الأسبوع الماضي "الشخصيات والمسؤولون العراقيون لا يحتاجون لإذن كي يسافروا خارج العراق أو أن يبلغونا بذلك."

رويترز

ثورة المهندسين

لؤي الشقاقي

فمن بدأت انتفاضة المهندسين العراقيين بعد إن أصابهم غبن وهظمت حقوقهم منذ عام 2003 ولغاية ألان , كحال باقي الكفاءات العراقية لكن للمهندس مكانه وخصوصية يجب على المسئولون وحتى عامة الناس معرفتها وإدراكها وان يعوا مغبة استمرار هذا الظلم . الهندسة هي عمود الحضارة وأساس تكوينها وهي أم العلوم ورأسها ,فمنذ القدم كان للمهندس تنظيم حياة الناس وجعلها أكثر سهولة ويسر , فقبل ما يزيد عن 7000 عام قام المهندسون بترك بصماتهم الواضحة في تاريخ شعوبهم ومن تلك البصمات "معبد الوركاء والجنائن المعلقة في العراق،وأهرامات الجيزة في مصر، وقنوات المياه الرومانية، وشبكة الطرق في الإمبراطورية الفارسية, وقبل 4000 عام كانت مدينتي هاربا وموهانجاوارا في الباكستان مزودتان بأحدث ما وصلت إليه تقنية الهندسة الصحية، حيث قنوات الصرف المخفية في شوارع المدينة مبطنة بالطابق ومزودة بنقاط التفتيش مثلما نجدها اليوم، وقبل3000 عام بني سد مآرب العظيم بطول ميلين وبارتفاع 120 قدما وعرضه عند القاعدة 500 قدم وقبل 2700 عام كانت قنوات الري تجلب المياه لمدينة نينوي في العراق عبر ما يزيد عن خمسين كيلومترا, وتم بناء سور الصين العظيم في فترة قياسية لا تزيد عن عشر سنوات وبطول يزيد عن 2500 كيلومترا، وكان ذلك سنة 200 قبل الميلاد" والقائمة تطول . ولقد اهتم المسلمون بالهندسة اهتمامهم بالحساب والجبر لِما يلزم الناس من الحاجة إليها في جميع ما يتعاملون به من مساحة الأراضي وكَرْي الأنهار وبناء الجسور وتعبيد الطرقات وعمارة البيوت, وعظُمت الحاجة إلى الهندسة مع تقدم العلوم الأخرى ولا سيما علم الضوء أو ما يسمى البصريات وعلم الفَلك وعلاقته بالأشكال الكروية وما يعرض لها من القطوع والدوائر بأسباب الحركات وما يتصل كذلك بالمخروطات والقطوع المخروطية والخ من باقي العلوم , لا ينكر مثلا دور المعماري سنان باشا الذي لولاه لما كانت للإمبراطورية العثمانية أي وجود التي لازالت أثاره ومنجزاته شامخة لغاية الان . حديثا في كل دول العالم للمهندس والهندسة خصوصية وتميز عن باقي العلوم والاختصاصات فلولا هذا العلم وأصحابه لما تمكنت دول العالم العظمى من فرض سيطرتها وسطوتها ولما تمكنت أمريكا والصين وألمانيا من ريادة العالم صناعياً وعسكرياً ولما تمكنت دول صغيرة مثل الإمارات وسنغافورة إن تصبح رقم يذكر بين دول العالم عمرانيا واقتصادياً ومالياً . وبالعودة إلى المهندسين العراقيين ومظاهراتهم التي بدأت منذ مدة ولن تتوقف حتى تحقق مطالبهم التي هظمت منذ 2003 , والخوف إن يدفع إهمال البرلمان لإقرار مطالبهم إلى إن تتحول المظاهرات إلى ثورة حقيقية تنذر بإضراب عام يوقف الحياة ويعطلها مثلا لو اضرب مهندسي الكهرباء لعاشت بغداد وكل العراق في ظلام دامس "كما حصل بعد تحدي احد الوزراء السابقين لمهندسي الكهرباء" وكذلك مهندسي النفط والخ مما يعني خسارة أموال وهدر وقت وجهود لا داعي لخسارتها . بعد الاجتماع الاول في الديوانية وسلسلة من الاجتماعات مع النقابة والمظاهرات ذهب ممثلين عن المهندسين بمقترحاتهم إلى البرلمان العراقي ليجدوا شيئا من ضمير وليقرئ مقترحهم قراءة أولى ويحصل على توقيع 93 نائب بالموافقة , وهم يطالبون بإقرار القانون بعيداً عن النقابة التي ركنت على تحقيق مصالحها الخاصة "تعيين النقيب او من ينوب عنه مستشار في البرلمان لقاء إسقاط بعض مطالب المهندسين" دون الاهتمام بمطالب المهندسين،وينتظر المهندسون قرار البرلمان بعد إن أصبحت الكره في ملعبهم وقد تم التاكيد على مطالبهم في أخر اجتماع موسع عقد في مدينة بابل يوم 7/15 بحضور عدد من النواب والمسئولين والآلاف من المهندسين وهي :

-1 سن قانون خاص يثبت به حقوق و امتيازات المهندس باعتباره مماثل المجموعة الطبية من حيث المعدل

-2 إرجاع المخصصات الهندسية كما موجود بالقرار 760 لسنة 1976 والذي لم يعدل او يلغى

-3 تعين المهندسين العاطلين عن العمل وإيجاد فرص عمل أفضل من التعين للمهندسين العاطلين أيضا وتنشيط القطاع الخاص وتقاعد المهندسين بالقطاع الخاص واحتساب خدمة للمهندسين كما للمحاميين

-4 تخصيص قطع أراضي للمهندسين

-5 إلغاء القبول المستقبلي للكليات الهندسية الأهلية والمسائية في العراق ابتدأ من هذه السنة أو مقاربة بالمعدل للصباحي .

سيكولوجيا السلوك الجمعي وأثرها على الواقع السياسي

فارس حامد عبدالكريم

فرأب العلماء في علوم الإجتماع والنفس والإجرام على دراسة سلوك الجماعة مقارنة بسلوك الفرد والهدف من هذه الدراسات متنوع الغايات، فقد تكون الأهداف تربوية تساعد في وضع مناهج دراسية تنمي القدرات الذاتية والإبداع الفردي .. أو سياسية تهدف الى خلق وعي عام بالحقائق السياسية وأثرها على مستقبل الجماعة.أو أخلاقية تحدد المعايير والقيم الخلقية كما ينبغي ان تكون في العلاقات العامة، وبوجه عام ايجاد الحلول العلمية والعملية للكثير من الإشكالات الإجتماعية. وفي الاكاديميات العلمية العراقية طرحت ونوقشت العديد من البحوث والرسائل الجامعية بهذا الشأن ولكنها تترك على الرفوف عادة دون .وضعها موضع النظر والتنفيذ

وإذا كانت الجماعة هي عبارة عن تجمع أفراد، فإن سلوك الفرد في حياته وأموره الخاصة هي غير سلوكه عندما يكون عضوا في جماعة. بمعنى آخر إن التجمع يشكل خصائص جديدة تختلف عن خصائص الأفراد المكونين لهذه الجماعة فتأخذ أفكار ومشاعر أشخاص هذا التجمع شكلاً خاصاً واتجاهاً واحداً قد لا .يكون منطقياً

والعقل الجمعي عقل هابط لا يتصور فيه الذكاء العالي، ومع ذلك فإن المسألة نسبية تعتمد على نوعية الجماعة ولكنها تبقى قاصرة عن إدراك ذكاء كل فرد من الأفراد المكونين لها، فعندما يعود كبار السن من الموظفين على سبيل المثال الى مقاعد الدراسة في حلقة دراسية او دورة تطويرية ترى تصرفاتهم تقترب نوعاً ما من تصرفات الطلاب الشباب في .المدارس

إلا انه اذا كان لتلك الجماعة قائد أو زعيم مطاع فإنها ترتقي لمستوى قدراته من حيث مدى ذكائه أو .إنحطاطه بالنتيجة

والعقل الجمعي يعطي نتائج غير متوقعة في الغالب مادام بلا زعامة او كانت الزعامة هشة، فقد لوحظ مثلاً ان الإستفتاءات التي تجريها المؤسسات المتخصصة ووسائل الإعلام حول نتائج الإنتخابات المقبلة كثيرا ما تأتي بمفاجأت غير متوقعة، وهذا ما يعبر حقاً عن مدى استقلال الفرد وهو ينفرد بملء استمارة الإستبيان او مدى انقياده للعقل الجمعي .وهو يتجه لصناديق الإقتراع

وقد يكون لفرد واحد ان يغير من اتجاهات الرأي العام في لحظة هيجان او لحظة حاسمة، ومن الطريف إن احد المراتب الالمان في الحرب العالمية الثانية اشتكى لقائده ان احد الجنود الملتحقين حديثاً مرعوب جداً ويبكي بشدة كلما حصل قصف، وانه أثر على معنويات الجنود الآخرين المتحمسين للقتال أصلاً، فما كان من القائد إلا ان أمر بإعطائه اجازة مفتوحة لنهاية الحرب، قائلاً إن مثل هذا الجندي قادراً ان يرعب ويهزم .أقوى جيش ينتمي إليه

وهنا تكمن الإشكالية وخاصة في المجتمعات التي لم تصل بعد الى مرحلة الوعي الخاص المنضبط مع نفسه ومع الوعي العام مما يعطي نتيجة مأساوية هي نشوء زعامات إنتهازية تستغل العقل الجمعي البدائي والموروث الإجتماعي المعقد لتأكيد سيادة الجهل والجهلة على نتائج الإنتخابات وبالتالي على طبيعة الحكم والعملية السياسية بشكل عام دون تأثير يذكر للنخب المثقفة التي غالباً ما تفشل في الانتخابات نتيجة سيطرة العقل الجمعي المتخلف .على توجهات الرأي العام

وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن في العراق الآلاف من المثقفين والمتخصصين في مختلف المجالات العلمية والإنسانية، ولكن ماهو دورهم في التنوير الإجتماعي وفي العملية السياسية وفي نهضة البلد وإزدهاره وإيجال الحلول الناجعة لمشاكله المتراكمة المتفاقمة؟

من المسؤول عن استبعادهم هل هو العقل الجمعي أم الزعامات الإنتهازية أم إن الكثير من مثقفينا نأوا بأنفسهم عن العملية السياسية ترفعاً عن مظاهر الدجل والخداع البائس الذي يرافقها؟ في الواقع ان كل ماتقدم مسؤول بل إن .ذلك يشكل علاقة سبب بنتيجة

ما الحل؟ الحال ان مجتمعنا يعيش أزمة ثقافية متعددة الجوانب ولم تتمكن النخب المثقفة من إيجاد زعامة وطنية متنورة تتمكن من خلق خطاب سياسي وطني عام ومقنع قادر على خلق عقل جمعي متوازن الى حد ما، لتتمكن بالتالي من قيادة المجتمع وتوحيد صفوفه وبناء دولة مكتملة الأركان، ولن يشهد بلدنا نهضة قوية تتجاوزالواقع المزري الذي نعيشه اليوم إلا اذا تمكنت هذه القوى الثقافية من خلق وعي عام متنور يتجاوز النظرة الفردية الضيقة ....والمصالح الآنية

إن الأجواء السياسية والإجتماعية العامة مهيئة اليوم لتقبل التغيير الشامل نتيجة التذمر الواضح من الاوضاع السياسية والاجتماعية والخدمية قبل ان يتمكن الانتهازيون من استغلالها لصالحهم بوعود براقة اثبتت التجارب زيفها .وبطلانها

جناة بلا عقاب

فتحي الجواري

في أخريات صيف عام 1981 كنا لا نزال نتمسك بالطقس العراقي في النوم ليلا على سطح دارنا متمتعين بنسيم الليل العليل، فجأة استيقظت فزعا على كم هائل من اطلاق النار، اسرعت بإيقاظ زوجتي وأطفالي، وعدنا الى غرفنا لنكمل نومنا القلق، فقد كان الرصاص لا يزال ينهمر.

علمت صباحا ان تلك الاطلاقات العشوائية كانت (احتفال) البعض باغتيال الرئيس المصري (محمد أنور السادات).

كنا قد تركنا افرشتنا في سطح الدار، فصعدت الى السطح لأجمع تلك الافرشة حماية لها من شمس النهار، فإذا بي أجد (رصاصة بندقية كلاشنكوف) قد اخترقت وسادة ابنتي البكر (زينب)، فحمدت الله على سلامتها، فلو لم أبادر بإيقاظهم، ليتركوا السطح، وينزلوا الى غرفهم، لكانت ابنتي ضحية ذلك الاطلاق العشوائي للنار.

صباح اليوم نفسه وصلت الى مقر عملي في محكمة تحقيق الكاظمية حيث كنت اعمل قاضيا للتحقيق، وقد اخذت الدعاوى تصل إلى مكتبي من مراكز الشرطة، فماذا وجدت فيها ؟ وجدت اكثر من ثلاثين إخبارا عن حوادث قتل واصابات، كانت كلها نتيجة ذلك الاطلاق العشوائي الذي جرى في الليلة الفائتة، وكان من بين ضحاياه زوارا جاؤوا للصلاة و للزيارة لمرقدي الامامين (موسى بن جعفر) و (محمد بن علي الرضا) عليهما السلام، فسقطوا بين قتيل وجريح، والنتيجة كان الفاعل في كل تلك الدعاوى (مجهولا)، فراحت تلك الدماء هدرا بلا حساب او عقاب، كما هي العادة في امثال هذه الحوادث.

ومازلت الى اليوم اضرب مثلا في لقاءاتي، ومحاضراتي بذلك الشاب الذي حول عرس أخيه الى مأتم، فبدلا من أن ينشر الفرحة، قتل أخيه (العريس) وصديقا له، إذ لم يجد وسيلة للمشاركة بذلك الفرح، إلا تلك البندقية اللعينة !

كثيرة هي الحوادث، وكثيرة هي المآسي، التي خلفتها وتخلفها تلك الاطلاقات التائهة التي تحصد الارواح، والنتيجة، موت مجاني. والجاني، إن لم يعرف، وبقي مجهولا، فهو جان بلا عقاب.

السؤال الذي يطرح نفسه، هل هذه الجريمة من الجرائم غير العمدية اي من جرائم الخطأ؟ لا ارى ذلك، والقضاء لا يرى ذلك ايضا! فالجرائم غير العمدية هي تلك الجرائم التي تقع نتيجة خطأ الفاعل سواء كان ذلك الخطأ إهمالا، او رعونة، او عدم انتباه، او عدم احتياط، او عدم مراعاته القوانين والأنظمة والأوامر. فهل الفاعل في هذه الجريمة كان في مثل احدى تلك الحالات ؟ الجواب على وفق رأيي ورأي القضاء أيضا لم يكن كذلك ! بل كان الفاعل يمتلك الإرادة، فهو يريد الفعل، الا انه لم يكن يريد النتيجة، الا انه كان قد توقع نتائج اجرامية لفعله فأقدم عليه قابلا بحدوث تلك النتائج ! وعليه ان يقبل في هذه الحال بما يفرضه القانون عليه! فاذن انها جريمة عمدية !

فالفاعل يرى حشدا من الناس فرحين في عرس، او مناسبة سعيدة اخرى، او يرى حشدا حزينا مشاركا في توديع احد اعزائهم، فيطلق النار (كما يقال في الهواء) بزعم مشاركتهم مناسبتهم فيموت من يموت، او يصاب من يصاب. فهو قد توقع (ولاشك) نتائج فعله، وقبل المخاطرة بامكانية قتل، او اصابة واحد او أكثر ممن احتشدوا محتفلين بتلك المناسبة. فهو يكون (ولاشك) مسؤولا عن جريمة القتل العمد في حالة الموت، او الشروع بالقتل العمد في حالة الاصابة وعلى حسب الاحوال.

لقد حسمت اعلى هيئة قضائية في العراق (الهيئة الموسعة الجزائية) في (محكمة التمييز الاتحادية) الامر، فقضت بقرارها ذي الرقم 520/الهيئة الموسعة الجزائية/2017 الصادر بتاريخ 2017/4/27 بأن من (قام باطلاق النار وسط جمع من المواطنين قابلا المخاطرة بإمكانية قتل او اصابة احدهم متوقعا نتائج فعله وقبل المخاطرة مما يجعله مسؤولا عن جريمة القتل العمد عند موت المصاب او مسؤولا عن جريمة الشروع بالقتل العمد عند الاصابة على حسب الاحوال).

هذا كله ان توصل التحقيق للفاعل، وهذا نادرا ما يحدث، إذ كثيرا ما يكون الفاعل مجهولا، فنكون أمام جان بلا عقاب.

جاسم الحلفي

حملة التشويه لن تثنينا..

فيما لم يكتف رموز المحاصصة الطائفية بمسك السلطة والاستئثار بها من اجل مصالحهم الشخصية والفئوية والحزبية. كما لم يكتفوا بفرض إرادتهم، عبر مختلف السبل ومنها الابتزاز، بهدف تشريع قوانين تسهم في تكريس وجودهم في السلطة. ولم يغادروا نهج الهيمنة. كما انهم لا يترددون في ارتكاب الموبقات من اجل البقاء في السلطة التي تعني لهم المال والنفوذ والامتيازات، والحصانة من المحاسبة على جرائم الفساد وسوء الادارة والتفريط بموارد البلد.

من اجل السلطة وامتيازاتها ارتكبوا الأفعال الشائنة التي لا تقبلها القيم الانسانية والأعراف الاجتماعية، وسيقدمون من اجل ذلك على ارتكاب افعال أشنع.

خوفهم من فقدان مواقع السلطة جعلهم ينظمون حملة إعلامية مادتها التشويه والكذب والتدليس وقلب الحقائق. حملة تحاول النيل من التيار المدني. لكن من اين للفاشلين إدارة حملة إعلامية ناجحة، حملة لا بد لنجاحها من المصداقية والموثوقية والموضوعية؟ وها ان حملتهم توفر للناس مادة للسخرية والاستهزاء والتندر.

ان من حسن حظ التيار المدني ان له خصوما فاشلين حقا وصدقا، وفاشلين حتى في ادائهم مقابل حسن أدائه. فلهذا ورغم ضعف الامكانيات وتواضعها، استطاع قلب عناصر حملة التشويه لصالحه، عكس ما أراد من نظم حملة التشويه وخطط لها.

يتضح جليا الرعب الذي ينتاب قيادات الكتل المتنفذة ورموزها من تنامي دور التيار المدني وتصاعد دوره السياسي، وحضوره الميداني، واتساع نفوده في اوساط الرأي العام، بفضل إسهامه الفعال في حركة الاحتجاج السلمية، ونجاحه في صياغة مطالب تصب في مصلحة المواطنين، وتؤشر شجاعته في فضح الفساد والمفسدين الذين نهبوا أموال الدولة وثروات الشعب. هذا وغيره جعل مساحة المراوغة امام رموز المحاصصة محدودة، فلم يخفوا ضيق صدورهم من النقد الذي وجهه التيار المدني الى نهج المحاصصة الذي اعتمدوه في إدارة البلد.

المضحك في حملة التشويه هذه اتهام التيار المدني بالعمالة لواشنطن. والذاكرة، ومثلها غوغل، يزخران بوقائع من كانت واشنطن وما زالت قبلة لهم، منذ مؤتمرات المعارضة التي عقدت في لندن وفيينا وصلاح الدين وحتى الآن.

اما توجيه تهمة الالحاد فهو محاولة بائسة لا تنطلي على احد، فالمدنيون لم يتعرضوا يوما للدين، وقد عبروا في اكثر من مناسبة عن احترامهم للدين وللمتدينين. ولم تكن ساحة الدين يوما ساحة معركة للمدنيين، انما معركتهم مع من يتاجرون بالدين، وبالطائفة، تغطية للفساد ولنهب الاموال العامة.

اما المضحك المبكي، فهو انهم يعزون النصر الذي تحقق على داعش لهم وحدهم، محاولين تجزئة النصر، وتقزيمه.

والنصر لم يكن له ان يتحقق لولا تلاحم الإرادتين الوطنية والشعبية.

نعم، النصر هويته عراقية بامتياز. لكن من اين لمن جعل الهوية الطائفية عنوانا له، ان يدرك معنى المواطنة؟

الأطفال التائهون ..

صفحة من تداعيات معركة الموصل

فيلي / سندس ميرزا

انفصل آلاف الأطفال عن آبائهم في المعركة التي دارت رحاها على مدار تسعة أشهر لتحرير الموصل والسنوات التي سبقتها من حكم تنظيم الدولة الإسلامية في شمال العراق.

عُثر على البعض تائهين يتجولون وحدهم وسط الركام وقد انتابهم الخوف بينما انضم آخرون إلى صفوف اللاجئين النازحين عن المدينة التي حاق بها الدمار.

في بعض الحالات كان الموت مصير الآباء. وتفرق أفراد الأسر خلال فرارهم من حرب الشوارع والضربات الجوية أو من قمع رجال التنظيم. وقد أصيب كثيرون بالصدمة من شدة الأهوال التي مروا بها.

وأصبحت حماية الصغار ولم شملهم مع أسرهم مهمة عاجلة أمام منظمات العمل الإنساني.

قال مريمبيلاي مارياسيلفام خبير حماية الطفل بمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) "هؤلاء الأطفال معرضون للخطر الشديد. وأغلبهم مر بتجارب مؤلمة للغاية".

ذات يوم من أيام شهر أكتوبر تشرين الأول الماضي تركت مريم ابنة التسعة أعوام أسرتها لتزور جدتها في غرب الموصل التي كانت تخضع آنذاك لحكم تنظيم الدولة الإسلامية. وبدأ هجوم القوات العراقية لاستعادة المدينة فاضطرت للبقاء هناك.

وقال والدها حسن إنه كان شرطيا واستقال من عمله عندما استولى الإسلاميون المتطرفون على الموصل عام 2014 خشية استهدافه. وراح يتنقل هو وزوجته الثانية مع مريم وأخواتها الثلاثة من مسكن لآخر.

وفي بيت مهجور لم يكتمل بناؤه تعيش فيه الأسرة بوضع اليد الآن في الشطر الشرقي من الموصل قال حسن "كنا نعيش في أماكن كثيرة مختلفة ونتنقل. وبقيت مريم مع جدتها لكن عندما أغلقت الجسور لم أستطع عبور النهر لرؤيتها".

وفي النهاية فرت الأسرة إلى مخيم حسن شام للنازحين لكن مريم ظلت حبيسة الشطر الغربي من المدينة.

وبعد استعادة القوات الحكومية السيطرة على الحي في يونيو حزيران استطاعت مريم وجدتها الوصول إلى مخيم الخازر. وطلب والدها من يونيسيف مساعدته واستطاع مسؤولو المنظمة التوصل إلى ابنته. وفي الشهر نفسه التأم شمل الأسرة في مخيم حسن شام.

وقال الأب "كنت أسمع القصف والقتل كل يوم. ولم أصدق أنهم سيعثرون عليها".

وما زالت الحياة صعبة على الأسرة. فقد رحلت عن المخيم للعودة إلى المدينة بما لديها من أمتعة قليلة. غير أن صاحب البيت يريد طردهم. ويدبر حسن نفقات المعيشة بالكاد بالعمل يوما بيوم. لكنه قال وهو يحتضن ابنته إن الأسرة التأم شملها على الأقل.

وقالت مريم بعينين براقتين وابتسامة خجولة إنها تريد الذهاب للمدرسة.

وأضافت "لم أذهب أبدا للمدرسة. أريد أن تكون عندي كتب وحقيبة ظهر وأن أتعلم الحروف. هذا هو حلمي".

زيادة في الأعداد *

تقول منظمة يونيسيف إنه تم العثور على أطفال في حالة صدمة وسط الركام أو في أنفاق في الموصل. بعضهم فقد عائلته أثناء الفرار إلى الأمان غير أن بعض الآباء اضطروا أحيانا إلى التخلي عن أطفالهم أو تركهم لآخرين.

وأضافت في بيان إن كثيرين من الأطفال أرغموا على القتال أو ارتكاب أعمال عنف. كما تعرض أطفال للاستغلال الجنسي.

وقال مارياسيلفام من المنظمة في أربيل إن عدد الأطفال الخارجين من الموصل ازداد في الأشهر القليلة الماضية مع بلوغ المعركة ذروتها.

وشرح الفارق بين الأطفال المنفصلين عن ذويهم وأصحاب الولاية القانونية عليهم لكنهم يعيشون مع أصدقاء أو أقارب وبين الأطفال الذين أصبحوا وحدهم بلا مرافق أو رعاية أو أوصياء.

وأضاف أن من الصعب ذكر رقم دقيق لكنه قال إن وكالات حماية الطفل سجلت أكثر من 3000 حالة للانفصال عن الأهل وأكثر من 800 حالة لأطفال بلا مرافق. والفئة الثانية هي التي تمثل رعايتها أولوية.

وتبدأ مهمة إنقاذ هؤلاء الأطفال والتعرف عليهم في الميدان حيث تكلف بها فرق وكالات الإغاثة العاملة في المواقع الاستراتيجية التي تشهد فرار الناس. وتقام نقاط التسجيل. وتزور فرق متنقلة متخصصة في حماية الأطفال البيوت. ثم تبدأ منظمة يونيسيف وشركاؤها المحليون في اقتفاء أثر الأوصياء القانونيين أو الأقارب.

وقال مارياسيلفام "تركيزنا الأساسي على رعايتهم وحمايتهم. فنحاول أن نتأكد من حصولهم على الرعاية الفورية".

وفي المخيمات يتم تسكين الأطفال في العادة مع أسر على أساس مؤقت. وإذا تعذر التوصل إلى الآباء أو أقارب آخرين تبدأ عملية قانونية لنقلهم إلى بيوت رعاية بموافقة حكومية.

وإذا أخفقت كل الجهود يتم اللجوء إلى برنامج للتبني.

ومن البداية يحتاج الأطفال إلى خدمات متخصصة مثل الاستشارات النفسية. ويحتاج البعض لرعاية صحية نفسية غير أن مارياسيلفام قال إن الحكومة العراقية تفتقر إلى الموارد والبنية التحتية الكافية لمواجهة هذا التحدي.

وقد ظهرت مجموعة من المشاكل الخاصة في الموصل التي كانت عاصمة لدولة الخلافة التي أعلنها التنظيم في سوريا والعراق قبل ثلاث سنوات. فقد تابعت يونيسيف والحكومة حالات للتأكد من أن الأطفال سلموا من سوء المعاملة والاستغلال بعد عودتهم للمجتمع.

وقال مارياسيلفام "الوضع كما نراه أن بعض الأطفال لا يقبلهم المجتمع بسبب انتماءاتهم" مشيرا إلى أطفال مقاتلي الدولة الإسلامية وأنصارها.

وأضاف أن بعض الصغار يجوبون شوارع المدينة وأن بعضهم يُستغل في تشغيل الأطفال. وأضاف أن الأسر التي فقدت بيوتها أو فرت من القتال لا تستطيع مواجهة الأعباء في بعض الأحيان.

وتابع "سيتطلب الأمر وقتا طويلا والكثير من الموارد والخدمات المتخصصة لهم لإعادة بناء حياتهم بما في ذلك إعادتهم للمدارس".

ومن المنتظر ظهور موجة جديدة من الأطفال التائهين مع استمرار الحرب وتقهقر تنظيم الدولة الإسلامية وفي ضوء هجوم حكومي يتوقع قريبا لاستعادة بلدة تلعفر التي يسيطر عليها التنظيم.

رويترز

ثلاثة احداث تكشف خفايا الحكومة السابقة

محمد توفيق علاوي

فالحدث الاول: بعد خروج الأمريكان من العراق تم الانسحاب من (معسكر النصر) (camp Victory) قرب المطار، فاتفقت مع السيد المالكي على إنشاء مدينة او قرية ذكية في هذا الموقع لقربها على المطار وتوفر الامن فيها وبشكل استثمار دون ان نكلف الحكومة العراقية صرف دينار واحد، فوافق السيد المالكي وطلب مني التنسيق مع السيد سامي الاعرجي رئيس هيئة الاستثمار لأجل تحقيق هذا الامر، فاجتمعت معه والفنا لجان مشتركة وتم عقد مؤتمرات لهذا الشأن ودعوة شركات عالمية متخصصة لإعطائنا استشاراتهم وتوجيهاتهم كما اهتمت منظمة التعاون الأقتصادي والتنمية (OECD) اهتماماً كبيراً بهذا المشروع لما يمكن ان يحققه من نهضة كبيرة في العراق، وتمت الدعوة من قبل المنظمة لمؤتمر في بيروت لوزارة الاتصالات وهيئة الاستثمار ومكتب نائب رئيس الوزراء د. روز نوري شاويس وممثل من وزارة التخطيط وممثل من وزارة المالية وخصصت ورشة كاملة لدراسة مشروع المدينة الذكية قرب المطار في بغداد، وتم حضور ممثلين لعدة دول لهذا المؤتمر لتزويدنا بما نحتاجه من مساعدات وإسناد واستشارات لهذه الخطوة المهمة، وعلى اثر المؤتمر تمت دعوة وزارة الاتصالات من قبل حكومة كوريا الجنوبية لمناقشة انشاء قرية ذكية على غرار القرية الذكية في كوريا الجنوبية والاطلاع عليها ، وعملنا تصاميم المدينة الذكية ، والتي كان يمكن ان تحدث نهضة كبيرة في البلد وتفتح باب الاستثمار على مصراعيه في جلب الشركات العالمية في قطاع الاتصالات ومختلف القطاعات الاخرى، وتوفر مئات الملايين من الدولارات لعقود الخدمة لوزارة النفط إذا ما قامت الشركات النفطية العالمية بنقل مراكزهم لإدارة اعمالهم في العراق من الكويت ودبي الى المدينة الذكية الآمنة قرب المطار؛ وفجأةً جاءني كتاب من السيد علي العلاق الامين العام لمجلس الوزراء ذلك الحين (محافظ البنك المركزي حالياً) بتوقيع نائبه بكذبة كبيرة ومنمقة طالباً مني اختيار موقع آخر للمشروع لوجود فكرة انشاء مدينة سياحية في ذلك الموقع (ليأتي السياح من مختلف بلدان العالم للسياحة قرب المطار ودرجة الحرارة تقارب الخمسين مئوي في فصل الصيف مع حال الكهرباء المتدهور الذي لا يخفى على المواطن العراقي) وجاءنا كتاب من مكتب رئيس الوزراء بعدم جواز التصرف بالمعسكر لحين اخذ القرار النهائي من قبلهم، مع العلم أن المراسلات في البداية كانت تتضمن إدخال القصور الرئاسية ضمن مشروع القرية الذكية ، وتبين بعد حين عدم مصداقيتهم في عدم تنفيذ أي مشروع سواء كان سياحياً أو غيره، أما الهدف من ايقاف المشروع فلا زال مجهولاً لدي؛ لا أستطيع أن أدعي ان هناك تعمداً في تخريب البلد؛ ان اسأت الظن بهم فأقول لعل السبب ان محمد علاوي لا يسمح بالفساد وبالإفساد وتحقيق مصالح شخصية للمفسدين على حساب مصلحة البلد وهذا الامر غير مقبول ممن بيدهم مقاليد الأمور

فالإفساد ونهب اموال البلد من قبل السياسيين اصبح هو الثقافة العامة وهو اتفاق غير مكتوب بين الأطراف السياسية الحاكمة للبلد، فكيف الامر وهذا المشروع الكبير الذي يمكن ان يدر عليهم عشرات الملايين من الدولارات مما يتوقعونه من عمولات وهذا لن يتحقق بوجود محمد علاوي على رأس المشروع، وإن احسنت الظن بهم فأقول انه لا يمكنهم القبول بأن يتحقق إنجاز كبير للبلد يرتبط باسم محمد علاوي وعلى الأخص إن موقفهم تبدل بعد طرحي للمشروع من خلال الإعلام في ذلك الوقت، او لعل السببين الآنفين كليهما مجتمعان، او لعل هناك سبباً آخر حيث اني نشرت هذا الموضوع في العلن لعلي استلم من السيد المالكي او السيد علي العلاق سبباً مقنعاً لي وللمواطن العراقي في اتخاذ من هذه الخطوة المدمرة لسياسة تطوير بلدنا ونهضته. فأرجو منهما تبيان الحقيقة وإبراء ذمتهما امام المواطن وامام التاريخ .

الحدث الثاني: بشأن مدير عام الانترنت حيث كان يتميز بنشاط وكفاءة عالية، واعتمدت عليه في إنجاز ثلاث مشاريع مهمة، المدينة الذكية، التعليم الريادي بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، والطب من على البعد بالتنسيق مع وزارة الصحة ومستشفى North Middlesex في بريطانيا، لقد اكتشفت الأمانة العامة انني اعتمد على هذا الشخص لتحقيق إنجازات كبيرة للبلد في عدة مجالات، وهذا الأمر مرفوض من قبلهم !!! (لأن همهم ليس بناء البلد بل تحصيل العمولات، وهذا لن يتحقق مادام الامر بيد محمد علاوي)، وفجأةً جاءني كتاب من الامين العام السيد علي العلاق يطلب نقله وارجاعه الى وظيفته السابقة في وزارة الاسكان، فرفضت نقله، فجاءتني أكثر من عشرة كتب تطلب نقله وتطلب تنفيذ قرار رئيس الوزراء بنقله وبعض الكتب جاءت وهي تستبطن صيغة التهديد بل تعدى الامر الى توجيه كتب من النزاهة إلى الوزارة لإخراجه ونقله (للأسف هناك سرقات بمليارات الدولارات والنزاهة لا تعيرها اي اهمية ولكن لنقل موظف كفوء ينجز مشاريع ريادية في وزارة يقودها محمد علاوي وهي خالية من الفساد تنصب كل الجهود لأفشال الوزارة ومشاريعها) ، والغريب في إحدى كتب هيئة النزاهة تشير إلى طلب أحد اعضاء مجلس النواب وهو السيد عبد الإله النائلي، فبدلاً من اهتمام السيد النائب بمعاناة المواطنين من توفير الخدمات والامن ومقارعة الفساد فإذا به يوجه اهتمامه إلى مدير في وزارة الاتصالات ينجز مشاريع مهمة لمصلحة البلد وريادية، كيف علم بهذا الامر؟ من أخبره بهذا المدير ودوره في تحقيق إنجازات مهمة قد لا تصب اهدافها لمصلحة تلك الخلية؟ ،إن دل هذا على شيء فإنه يدل على طريقة عمل اذرع اخطبوط هذه الخلية السرية وتحقيق مآربهم بهذه الطرق الماكرة وبهذا الدهاء !!!!، ولو استخدمت هذه العقليات لبناء البلد وتعميره وخدمة المواطن بنية صادقة لكان وضعنا الآن أفضل بكثير؛ استنادا لهذا الواقع لم اجد بداً من التحدث مباشرة مع رئيس الوزراء عن هذا الامر، فذكرت له كفاءه هذا المدير ونسبة انجازه العالية، فأجابني رئيس الوزراء ان كان الامر كذلك فأطرح اسمه في مجلس الوزراء لكي يتم تثبيته، فأبديت تعجبي وقلت له لقد وصلتني اكثر من عشر كتب من الامانة العامة بتوقيع السيد علي العلاق تطلب نقله وبطلب منك، فقال (لا علم لي بذلك)، وكان السيد علي العلاق يبعد حوالي خمسة امتار منا حينما تمت هذه المحادثة بيني وبين السيد المالكي، فاستدرت نحوه وقلت (إنك تطلب مني ان انقله باسم المالكي، والمالكي يقول اطرح اسمه لنثبته) فارتبك السيد علي العلاق وقال (إن المالكي قد نسي هذا الامر وسأحدثه لأذكره بهذا الامر)، واستمرت الكتب تأتيني لإخراجه، ورفضت تنفيذ الامر بشكل مطلق، فجاءني المدير بنفسه وقال لي (لقد وقفت انت بوجههم لأنك لا تخشاهم، وانا لا استطيع ان اقف بوجههم، فإنني انسان مستضعف واخشى منهم، لذلك ارجوك ان تنقلني)، فاضطررت عندها لنقله، لم يتوقف فعلهم الى هذا الحد بل طالبوه بإرجاع معاشاته السابقة، واودعوه السجن لفترة حوالي الشهرين، وفي النهاية اصدر القضاء قراره النهائي والقطعي بعدم ارجاع معاشاته وبصحة موقفه لأنه ينفذ تعليمات رئيسه المباشر وهو الوزير وتم الإفراج عنه، لقد حاولت تغيير قواعد اللعبة بإنشاء مشاريع ريادية ومتطورة ومن دون فساد ودفع عمولات، لكنهم للأسف عاقبوا هذا الموظف المستضعف لإفهامي وإفهامه انه من غير المسموح تغيير قواعد اللعبة حسب رغبتي، فإما أن أستجيب لمنهجهم وفسادهم أو في النهاية أجبر على نقل هذا الموظف بتهديده ثم تنفيذ التهديد باعتقاله لفترة شهرين بغير جرم او جريرة ارتكبها غير استجابته لمنهجي في انجاز مشاريع ريادية من دون عمولات أو فساد او إفساد

إن دل هذا على شيء، فإنه يدل على تصرفات الخلية السرية في ادارة شؤون البلد، لهذا من الطبيعي ان يدمر البلد وهو يقاد بهذه العقليات التي تعمل في السر وتعادي وتقارع كل من يقف بوجه فسادهم وإفسادهم

الحدث الثالث: بعد خروج مدير شركة الانترنت السابق من الوزارة قمت بترشيح مهندسة كفوءة وقديرة تتمتع بأعلى درجات النزاهة والكفاءة فهي خريجة إحدى الدورات التي ارسلتها الى بريطانيا لنيل شهادة الماجستير من جامعة برونيل البريطانية عام ٢٠٠٧، وبعد تعيينها بفترة تركت الوزارة، وهنا اصبح المفسدون في وضع صعب، انهم يريدون الافساد ويريدون السرقات، وهذه المديرة ستكون امامهم عائقا كبيراً في الوقوف امام فسادهم وافسادهم، لا يستطيعون إزاحتها بسبب الفساد لأنها في اعلى درجات النزاهة، كما لا يستطيعون إزاحتها بسبب قلة الكفاءة، فهي بشهادتها العالية اكفأ منهم جميعاً، لقد تفتقت اذهان خلية الفساد بعملية في غاية المكر والدهاء، فقاموا بتعيين مدير عام يمثل تطلعاتهم ولم يقوموا بإزاحتها، فحدث هنالك خلل اداري واضح، فلا يمكن أن يتواجد مديران لنفس الشركة في آن واحد، وفهمت هي الرسالة، فلم يكن امامها احتراما لنفسها إلا الانسحاب، فهي غير قادرة على مواجهة خلية الفساد السرية التي تدير البلد وتمتلك كافة وسائل القوة، فاستجابت مرغمةً لتوجهاتهم، فعينوها في مكتب الوزير للسيطرة عليها، ولكنهم اكتشفوا بعد فترة ان جميع المشاريع التي فيها فساد ستمر على مكتب الوزير وإنها ستكتشف اي عملية فساد، لذلك قاموا بإخراجها من مكتب الوزير واعطوها مهمة متابعة امور المكتب الإدارية في مكتب الوكيل الإداري ولا تمر عليها اي قضية هندسية وتقنية لها علاقة بتخصصها؛ لقد تم هدر كل المبالغ التي صرفت عليها في دراستها خارج البلد، وللحقيقة فمثل هذا الإجراء يبين كيف يتم التفريط بالأشخاص الاكفاء والنزيهين إذا اكتشفوا ان هؤلاء سيكونون عائقاً امام فسادهم وإفسادهم

قد يتساءل المواطن الشريف؛ لماذا هذا الدمار لبلدنا مع وجود امكانيات ضخمة وموازنة انفجارية والنتيجة هذا الخراب والدمار وعدم وجود الخدمات وافتقادنا للأمن وانتشار الفساد والفوضى والسرقات والفقر واليتم والتشرد ؟ هذه الحوادث الثلاث تكشف للمواطن الكريم كيف كانت تدير خلية الفساد بلدنا، وتقرب الصورة إلى ذهنه وتعرفه بالطرق الملتوية واساليب المكر التي اتبعت فدمر بلدنا للأسف بسبب هذه القيادات الفاسدة والمفسدة ولكن ليستيقن ابناء الشعب بقوله تعالى (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ)

عراقيات يقمن حفلات بمناسبة طلاقهن

فيلي / عبد الله صبري

كان المشهد غريباً، حفل صاخب ونساء متزينات يرقصن ويوزعن قوالب الحلوى على الحاضرين، في حين كانت صاحبة الحفل ترتدي ملابس سهرة بألوان زاهية وعنقها يحمل حلياً ذهبية ووجهها مليء بمساحيق التجميل. لم يكن الحفل الذي أقامته داليا محمد (39 عاما) والموظفة في القطاع الحكومي العراقي احتفالاً بمولود جديد ولا احتفاءً بخطوبتها، إنما كان إعلاناً عن طلاقها. أوقدت المرأة المتحمسة شمعة على قالب حلوى وكأنها دخلت حياة جديدة، وان طلاقها هذا مشروع للعيش في حياة مختلفة أوصدت فيها الأبواب على حياة سابقة غير مستقرة تعرضت خلالها وعلى مدى سنوات عدة للضرب والإيذاء النفسي والجسدي. إيثارها وحرصها على تربية أبنائها في ظل زواج مضطرب كان وراء تأجيل قرارها هذا، ولكن سنوات التنازل انقضت وتقول "تنازلت عن الكثير من الأشياء في محاولة لإنجاح الحياة الزوجية والاستمرار بها برغم الصعوبات لكن زواجي لم ينجح ويوم طلاقي هو أفضل يوم في حياتي". المجتمع العراقي وان كان مازال ينظر إلى المرأة المطلقة نظرة قاصرة لكنه يتقبل وجود المطلقات والطلاق أكثر من ذي قبل، ففي السنوات الماضية بات من الطبيعي وجود فتاة مطلقة تحت سن العشرين وتساند الكثير من العائلات بناتهن في طلب الطلاق لاسيما في حال عدم تقبل العائلة ذاتها للزوج وهو ما يفسر أن معظم من يرفعون قضية الطلاق هنّ من النساء وليس من الرجال. ويجبر الكثير من الرجال النساء على التنازل عن مقدم الزواج والمؤخر ومستحقات النفقة ويضعونها شرطا أساسيا للموافقة على الطلاق وبالفعل يتم ذلك. أريج سلمان سيدة أخرى تخلصت للتو من زوجها ولم تكتف بقطعة كيك احتفاءً بانفكاكها من زوجها بل أقامت حفلة راقصة مع صديقاتها وكأنها تتحدى الحياة القديمة والتقاليد التي كبتت أنفاسها. رقصت اريج بحماس وسعادة على أنغام أغنية (طابخين النومي) تلك الأغنية الشعبية التي يرقص عليها العراقيون في الأعراس لكنها باتت تستخدم اليوم في حفلات الطلاق. أريج تشعر بسعادة غامرة بعد انتهاء زواجها الذي قالت إنها كانت شبه ميتة فيه حتى حصلت على الطلاق وتخلصت من حياة سريعة لم تدم سوى عامين. حرصت السيدة العشرينية على أن تظهر بكامل زينتها وجمالها وزارت أحد صالونات التجميل في بغداد للتهيؤ لحفل طلاقها تماما مثلما فعلت يوم زواجها وكانت تتبادل التحية مع صديقاتها وتسرد لهن تفاصيل التعاسة في حياتها الزوجية وسعادتها بالانفصال. تقول أريج إن "الأمور ساءت بعد أشهر من الزواج والمشكلات بدأت تزداد تباعاً وهو ما دفعها لطلب الطلاق مرات عدة قبل أن تغادر الى بيت أهلها إذ عاشت هناك عدة أشهر قبل أن تنفصل رسميا". وتضيف: "المجتمع العربي والعراقي خصوصا لا يقبل طلب الزوجة الطلاق من زوجها حتى وإن كان الرجل مريضاً نفسياً او مدمناً او غير ذلك لاسيما العائلات المحافظة إذ تم حصولي على الطلاق بعدما تنازلت عن جميع حقوقي من المقدم والمؤخر والنفقة لذلك عملت حفلة كبيرة للاحتفال بهذه المناسبة التي دعوت اليها مئة سيدة من قريباتي وصديقاتي ومعارفي فهي أهم لحظات حياتي". سارة حيدر(31 عاما) سيدة أخرى حصلت على الطلاق تقول إن "علاقتي الزوجية كانت فاشلة جداً ومن جميع النواحي إذ كان زوجي يعاملني بطريقة سيئة ودائما ما كنت اسعى للعودة الى حياة العزوبية التي كانت تتمثل بحرية اكبر". وتضيف "عندما حدث الطلاق بشكل نهائي اقترحوا أصدقائي إقامة حفلة بمناسبة الطلاق، وأنا كنت مؤيدة لها بشدة فذهبت واشتريت فستاناً ذا لون وردي كالحياة الجديدة التي سوف ابدأها بعد الطلاق وفي وقتها رقصنا على أنغام اغنية تنصح العزاب بعدم الزواج". سارة ترى أن "إقامة حفلة بعد الطلاق تعد فكرة مثيرة وتعيد للمرأة ثقتها بنفسها وتتحدى بها ايضاً فكرة رفض المجتمع العربي للمرأة المطلقة وتبعث الحياة مجددا لدينا، وفي الوقت نفسه ان إقامة هكذا حفلات تعد تحدي للرجال بان استمرار حياة النساء لا يقف على وجود الرجال ولا على زواج النساء". الباحثة الاجتماعية نيران يوسف تقول إن "نسبة الطلاق ارتفعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وبالتالي أصبح الطلاق شيئاً اعتيادياً لا يندرج ضمن قوائم المحرمات والحياء الخاصة بالعادات والتقاليد". وتضيف "هناك أسباب عديدة تدفع النساء لإقامة حفلات بعد طلاقهن منها زيادة المشكلات بين الزوجين ووصولها الى طريق مسدود وتمسك الزوج بعدم تفعيل خيار الطلاق كلها أسباب تؤدي الى احتفال النساء بطلاقهن تعبيراً عن خلاصهن من الحياة الزوجية". وترى يوسف ان "انفتاح المجتمع على الحياة وتطوره خصوصا بعد عام 2003 يعد أيضاً من الاسباب التي تساعد النساء على إقامة الحفلات التي يعدوها كحفلة تكريمية لخلاصهن من الصعوبات التي كن يواجهنها مع أزواجهن". وتسجل حالات الطلاق في العراق ارتفاعا كبيرا في الآونة الأخيرة حتى باتت النسبة الأعلى بين القضايا التي تشهدها المحاكم العراقية وهي ظاهرة يعزوها كثيرون إلى الحروب التي يرزح تحت دوامتها منذ 36 عاماً. ووفقاً لإحصاءات رسمية من مجلس القضاء الأعلى العراقي فإن نحو عشرين في المئة من حالات الزواج التي جرت في السنوات العشر الأخيرة انتهت بالطلاق إذ تتحدث الأرقام الرسمية عن أن مجموع حالات الطلاق وصل إلى (517) ألفا في السنوات العشر الماضية.

نقاش

مجلة فيلي

شهرية منوعة

سياسة ، مجتمع ، اقتصاد

كوردية بنكهة فيلية